البعث

للحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني

تحقيق

خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

صاحب موسوعة أطراف الأحاديث النبوية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

البعث

للحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني

المتوفى ٣١٦ هـ

تحقيق

خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

صاحب موسوعة أطراف الأحاديث النبوية

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت . لبنان
هاتف: ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين وأشهد أن سيدنا محمد رسول الله ﷺ أجمعين وبعد . . .

فهذا كتاب « البعث لابن أبي داود » قد وفقني الله تبارك وتعالى بتحقيقه وقد بذلت فيه قصارى جهدي لتقويم اسانيده ومتونه حرصاً على إخراج التراث الإسلامي في الصورة التي يجب أن يكون عليها .

التعريف بالكتاب :

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخة مخطوطة محفوظة في المكتبة الأزهرية برقم (٢٠١٩) حديث ، وقد كتب سنة (٥٩٢ هـ) ، بخط شرف الدين ابي عبدالله محمد بن أحمد بن الحسين الهكاري .

وهذه النسخة ضمن مجموعة ، وهي آخر المجموعة وعدد صفحاتها (٣٢) صفحة تبدأ من صفحة ١٣٥ / أ وتنتهي في صفحة ١٥٠ / ب .

وقد طبع الكتاب مع شرح باسم :

(لباب البحث في شرح كتاب البعث)

للشيخ أبي الوفا بن مصطفى بن محمد المراغي رحمه الله ، وطبع بمطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة (١٣٧٤ هـ) .

وقد اعتمد الشارح رحمه الله على ثلاث نسخ، ونسختنا الأصل هي إحدى الثلاث.

وقال الشارح في آخر الكتاب « ليس بين النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها في نشر الكتاب اختلاف ذو شأن، لذا أهملنا الإشارة إليه؛ حتى لا نزحم الكتاب بما لا فائدة منه، كما يعمل بعض الناشرين تظاهراً بالتحقيق والرجوع إلى مخطوطات كثيرة اقتداء بالناشرين من المستشرقين».

كذا قال:

ومقابلة نسختنا هذه مع نسخته تظهر أهمية كتابة الفروق، ولأننا لم نتمكن من الحصول على النسختين الأخريين اللتين اعتمدهما، فقد استأنسنا بهذه المطبوعة، وإن لم نذكر كل الفروق بينها وبين مخطوطتنا الأصل أملاً في أن نوفق في الحصول على الأصلين الآخرين، وحينئذ ننشر كل الفروق إن شاء الله.

وقد نشرت الكتاب حديثاً مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة سنة (١٤٠٦ هـ). اعتماداً على طبعة السنة وقد كتب عنوان الكتاب في الصفحة الأولى:

(البعث والنشور: الحياة بعد الموت)

وجملة الحياة بعد الموت قدمت في غلاف الكتاب على الاسم والكتاب بتحقيق الشيخ حجازي ابو اسحاق الحويني.

هذا والكتاب اسمه:

(كتاب البعث)

كما ورد في مخطوطتنا وكما نقله الشيخ المراغي عن المخطوطتين الأخريين وزيادة كلمة النشور غير واردة.

وقد أعرضنا عن هذه الطبعة لعدم اعتمادها على مخطوطة، فضلاً عن أنه قد

وقع ما يزيد على الستين خطأ كلها موجودة على الصواب في نسخة (السنة المحمدية) التي اعتمدت عليها طبعة التراث!!

أدعو الله تبارك وتعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كتبه

أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الإبياني

حدائق القبة الأحد ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٦ هـ

الموافق ٣١ من أغسطس ١٩٨٦

١

محمد بن ... قال ثنا ابو بشر ... الله ... قال ثنا سليمان بن داود قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابا عمرو بن الحارث ان دراجا ابا السمح حدثه عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل في الجنة ليتكئ سبعين سنة قبل ان يتحول ثم تاتيه امراة فتضرب على منكبه فينظر وجهه في خدها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسالها من انت فتقول انا المزيد وانه ليكون عليها سبعون ثوبا ادناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وان عليها من التيجان وان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب قال رجل يا رسول الله وما طوبى قال شجرة في الجنة

وكان الفراغ منه رابع عشر شعبان سنة [illegible]

سمع الشيخ [illegible] هذا الجزء [illegible] بقراءة [illegible]

مجالس اصحاب كتب [illegible] لنفسه

من [illegible] تاج الاسلام ابي عبد الله [illegible]

[illegible] الله [illegible]

نظر فيه ... ابن ...

ساعها ... الأصل ... [illegible]

سمع ... الجزء ... على ... الإمام تاج الإسلام أبو ... عبد الملك ... [illegible] ... [illegible] ... خطه في ... [illegible]

... [illegible] ...

صورة سماع ... على تاج الإسلام

... [illegible] ... الإمام ... الأوحد مجد الدين تاج الإسلام ... [illegible] ... أبو عبد الله ... [illegible] ... أم ... [illegible] ... [illegible] ... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ...

الجزء فيه كتاب البعث للشيخ ابي بكر بن ابي داود السجستاني رحمه الله

رواية ابي بكر محمد بن علي بن خلف المعروف بابن زنبور عنه

رواية ابي الحسين [illegible] عبد الله بن يوسف رحمه الله عنه [illegible]

رواية ابي [illegible] عنه واجازه عن ابن زنبور عن ابن ابي داود [illegible]

رواية الشيخ ابي [illegible] [illegible] صلى الله [illegible]

رواية [illegible] [illegible]

رواية [illegible] [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

الحمد لله رب العالمين

[illegible] هذا المسند وعنه ابو هريرة عبد الرحمن [illegible] عبد الله

[illegible] وسنة [illegible] وسنة [illegible]

[illegible] المطعم [illegible]

[illegible] ابو [illegible]

والقاضي ابو الفضل [illegible] ابن [illegible]

عبد الله [illegible] ابو [illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible] عبد الله بن ابي داود [illegible]

على [illegible] ابن زنبور [illegible] مؤلفه ابو بكر عبد الله [illegible]

كتبه محمد [illegible] عبد الله [illegible] عفا الله عنهم

الحمد لله

سمع هذا الكتاب على [illegible]

محمد [illegible] عبد الرحمن [illegible]

معالي [illegible] المطعم

[illegible]

عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخان أبو الفتح محمد بن ... بن ... البارزي وأبو منصور
مسلم بن محمد بن سليمان بن ... قراءة عليهما قالا أخبرنا أبو عبد
الله الحسين بن نصر بن محمد بن ... المعدل قراءة عليه ونحن نسمع قال
حدثنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن ... قال أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الله بن ... قال

قرئ على أبي بكر محمد بن عمر بن علي ... المعروف بابن ... الوراق ...

... وذلك في ... سنة ... وأربعمائة ... قال أبو بكر عبد الله

بن أبي داود السجستاني قال حدثنا ... الزماني قال حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى

السامي قال حدثنا ... عن ... عن أنس عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه

قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل يا رسول

الله ما منا أحد إلا وهو يكره الموت قال إنه ليس كذلك ... المؤمن

المؤمن إذا جاءه البشير من الله عز وجل لم يكن شيء أحب إليه من لقاء الله فأحب

فأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا احتضر جاءه ما يكره فكره لقاء الله فكره

الله لقاءه أخبرنا أبو بكر محمد قال نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود قال

أحمد بن المقدام قال نا خالد بن الحارث قال سمعت ... قتادة عن زرارة ...

عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلنا يا نبي الله

أكراهية الموت قال إن المؤمن إذا حضره الموت بشر برحمة الله ورضوانه

وجنته فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وأما الكافر إذا حضره الموت بشر

بعذاب الله وسخطه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه أخبرنا أبو بكر محمد

قال نا أبو بكر عبد الله بن أبي داود قال نا محمد ... داود ...

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الجزء فيه كتاب البعث للشيخ ابن أبي داود السجستاني رحمه الله.
رواية أبي بكر: محمد بن عمر بن علي بن خلف المعروف بابن زنبور عنه.
رواية أبي القاسم: عبد القادر بن يوسف رحمة الله عليه عنه.
رواية الشيخ أبي الحسين: أحمد، عن والده، عن ابن زنبور، عن ابن [أبي](٢) داود رحمه الله.
رواية أبي عبدالله: الحسين بن نصر بن محمد بن خميس الموصلي عنه.
رواية الشيخين أبي البنا: محمود بن أبي منصور اللبان.
وأبي منصور: مسلم بن محمد بن محمد السنجي عنه.
سماع لصاحبه الشيخ شرف الدين أبي عبدالله: محمد بن أحمد بن الحسين المكاري متع به.

(٣) الحمد لله. سمع هذا الكتاب على أبي محمد: عيسى بن عبد الرحمن بن معالي بن حمد بن أحمد المطعم، بسماعه من أبي المنجا: عبدالله بن عمر بن اللتي، بحضوره على سعيد بن البنا، بقراءة عبدالله بن أحمد بن المحب، ومن خطه لخصت، ابنه محمد. وذلك يوم للاثنين تاسع شعبان سنة سبع عشرة وسبعمائة بمنزل القارىء بالدبر من سفح قاسيون، وأجاز الشيخ، لخصه محمد بن جبريل.

---

(١) كتب في أعلى الصفحة: (عدد ٤) وهذا هو الكتاب الرابع والأخير في المجلد.

(٢) سقطت خطأ من الأصل.

(٣) كتب هذا السماع في الجانب الأيسر.

(١) الحمد لله رب العالمين. أنا بكتاب البعث هذا مسند وقته أبو هرير
الرحمن ابن الحافظ أبي عبدالله: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، بقراءتي
شهور سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بكفر بطنا، أخبرك أبو محمد: عيسى ب
الرحمن بن معالي المطعم قراءة عليه وأنت حاضر في الثالثة (٢)، والقاض
الفضل: سليمان بن حمزة المقدسي إجازة فأقر به، قالا: أنا أبو المنجا: عبد
عمر بن اللتي الجديمي سماعاً، أنا أبو القاسم: سعيد بن أحمد بن الحسن بـ
حضوراً، أنا الشريف أبو نصر: محمد بن محمد بن علي الزينبي سماعاً، أنا أبو
محمد بن عمر بن علي بن خلف بـن زنبور، حدثنا مؤلفه أبو بكر: عبدالله
داود السجستاني، كتبه محمد بن أبي بكر: عبدالله بن محمد عفا الله عنهم بك

---

(١) كتب قبل ذلك دعاء هو:
(بسم الله الرحمن الرحيم. الله، الله ام(٥) ارحم جلدي الرقيق، وعظمي الرقيق من
أقسمت عليك بالله يا أم ملدم أن لا تأكلي لحمي، ولا تشربي لي دماً، وانتقلي من ـ
إلى جسد كافر يتخذ مع الله إلٰهاً آخر).

(٢) أي وسنه ثلاث سنوات.

. . . .

(٣) كذا بالأصل والمراد: اللهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

[1] أخبرنا الشيخان أبو البنا: محمود بن أبي منصور بن أبي طاهر اللبان، وأبو منصور: مسلم بن محمد بن محمد بن سليم بن السنجي قراءة عليهما، قالا جميعاً: أنا الشيخ أبو عبدالله: الحسين بن نصر بن محمد بن خميس الموصلي قراءة عليه ونحن نسمع، قال: حدثنا الشيخ أبو الحسين: أحمد، قال: ثنا والدي الشيخ أبو القاسم: عبد القادر بن يوسف، قال: قُرِئ على أبي بكر: محمد بن عمر بن علي بن خلف المعروف بابن زنبور الوراق وأنا أسمع فأقر به، وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود السجستاني قال:

[2] أنا [3] الشيخ الإمام العالم عفيف الدين أبي (!) المعالي: نصر الله بن سلامة بن سالم الهيتي بقراءتي عليه يوم الثلاثاء سابع رجب سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالموصل فأقر به، قال: أنا القاضي أبي (!) الفضل: محمد بن عمر الأرموي، قال أنا الشريف أبي (!) نصر: محمد بن محمد بن علي الزينبي، قال: أنا أبي (!) بكر: محمد بن عمر بن خلف المعروف بابن زنبور الوراق، عن مؤلفه أبي بكر السجستاني صح.

---

(١) قائل ذلك هو الهكاري.

(٢) كتب على الهامش الأيمن هذا الإسناد الآخر.

(٣) قائل ذلك هو: محمد بن عمر بن عبد الغالب، وذلك في سابع وعشرين شهر الله الأصم رجب سنة خمسة وتسعين وخمسمائة في الموصل، كما جاء في سماع في صفحة ١٥٠/ ب.

١ ـ قال: ثنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود السجستاني قال: ثنا محمد بن يحي ابن فياض الزماني، قال: ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي، قال: حدثنا حميد، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه».

قال: قيل: يا رسول الله ما منا من[1] أحد إلا وهو يكره الموت؟ قال: إنه ليس كراهيتكم الموت، ولكن المؤمن إذا جاءه البشير من الله ـ عز وجل ـ لم يكن شيء أحب إليه من الله ـ عز وجل ـ فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا احتضر جاءه ما يكره، فكره لقاء الله، فكره الله لقاءه.

٢ ـ أخبرنا: أبو بكر: محمد، قال: نا أبو بكر: عبد الله بن أبي داود، قال ثنا أحمد بن المقدام، قال ثنا خالد بن الحارث، قال ثنا سعيد، عن قتادة عن زرارة ابن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن رسول الله ﷺ قال:

---

١ ـ أخرجه مسلم (٤/٢٠٦٦) والنسائي (٤/٩) من طريق شريح بن هانيء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» قال فأتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثا. إن كان كذلك فقد هلكنا. فقالت: إن الهالك من هلك بقول رسول الله ﷺ وما ذاك؟ قال: قال رسول الله ﷺ «من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه» وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ وليس بالذى تذهب إليه ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.

ولم أجد الحديث من طريق نفيع أبي رافع الصائغ.

(١) سقطت: (من) من المخطوطة.

٢ ـ أخرجه البخاري (فتح الباري ١١/٣٥٧) معلقا. ومسلم (بشرح النووي ٥/٥٣٥) والترمذي (١٠٦٧) والنسائي (٤/١٠). وابن ماجة (٤٢٦٤) من طريق زرارة ـ به.

وقال النووي. هذا الحديث يفسر آخره أوله ويبين المراد بباقي الأحاديث المطلقة من أحب لقاء الله ومن كره لقاء الله. ومعنى الحديث: أن الكراهية المعتبرة هي التي تكون عند النزع في =

« من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه».

قلت: يا نبي الله أكراهية الموت؟

قال: « إن المؤمن إذا حضره الموت، بشر برحمة الله ورضوانه، وجنته، فأحب لقاء الله، فأحب[1] الله لقاءه، وأما الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وسخطه، فكره لقاء الله، فكره الله لقاءه».

٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر عبدالله بن أبي داود قال: قال ثنا محمد بن داود بن أبي ناجية، ثنا ابن/وهب قال: حدثني ضمام بن إسماعيل عن (١٣٦/ ١)

= حالة لا تقبل توبته ولا غيرها فحينئذ يبشر كل إنسان بما هو صائر إليه وما أعد له ويكشف له عن ذلك فأهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا إلى ما أعد لهم ويحب الله لقاءهم أي فيجزل لهم العطاء والكرامة، وأهل الشقاوة يكرهون لقاءه لما علموا من سوء ما ينتقلون إليه ويكره الله لقاءهم أي يبعدهم عن رحمته وكرامته ولا يريد ذلك بهم وهذا معنى كراهته سبحانه لقاءهم.

(١) في المخطوطة: (وأحب).

٣ ـ أخرجه أبو يعلى (١/٢٨١) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٣) والبيهقي في شعب الإيمان (المخطوط ٣/٣٧٦) من طريق ضمام بن إسماعيل.

وعزاه السيوطي في جمع الجوامع لابن النجار.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٧/١٠): رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام ابن إسماعيل وهو ثقة.

قلت: ليس الأمر كذلك لأن موسى بن وردان ليس من رجال البخاري في صحيحه بل هو في التاريخ الكبير له كذا أشار الحافظ ابن حجر في التقريب (٢٨٩/٢) وقال فيه: صدوق ربما أخطأ.

وقال الزبيدي في الإتحاف (٢٥٤/١٠): قال العراقي رواه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل بإسناد فيه لين.

قال الزبيدي: وكذلك رواه أبو يعلى في مسنده.

وقال محمود بن محمد في كتاب المتفجعين حدثنا عبيدالله بن محمد حدثنا يحيى بن بكير وسويد ابن سعيد قالا حدثنا ضمام بن إسماعيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ قال نبي الله ﷺ: «يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد أنا النذير وإلى الموت المصير والساعة الموعد».

قلت: وفيه أيضاً موسى بن وردان وسبق الكلام عنه.

موسى بن وردان، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

« يا بني هاشم، يا بني قصي، يا بني عبد مناف، أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد».

٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود، قال: ثنا عيسى بن محمد، أبو عمير الرملي، قال: ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن قتادة، عن جابر بن زيد ﴿وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً﴾ [الإسراء: ٥٩] قال: الموت من ذلك.

٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا عبدالله بن أبي داود قال: ثنا أيوب بن

---

٤ ـ عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٩٠/٤) للمصنف من حديث قتادة وهو كما ترى من حديث جابر بن زيد فليتنبه.

٥ ـ قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٣٣/٢): قال الحافظ أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا وكيع حدثنا ربيع بن سعد الجعفي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: « حدثوا عن بني إسرائيل فإنه قد كان فيهم الأعاجيب» ثم أنشأ يحدث ﷺ قال: « خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة...» الحديث.

وقال ابن كثير: هذا حديث غريب إذا تقرر جواز الرواية عنهم فهو محمول على ما يمكن أن يكون صحيحاً فأما ما يعلم بطلانه لمخالفته الحق الذي بأيدينا عن المعصوم فذاك متروك مردود لا يعرج عليه ثم مع هذا كله لا يلزم من جواز روايته أن تعتقد صحته لما رواه البخاري قائلاً حدثنا محمد بن يسار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ: « لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون» تفرد به البخاري من هذا الوجه أهـ.

وعزاه ابن رجب في أهوال القبور (٩١) (لابن أبي الدنيا) في القبور من طريق الربيع ـ به.

وقال ابن رجب: وهذا إسناد جيد والربيع هذا كوفي ثقة، قاله ابن معين.

وقال ابن رجب: ولكن قوله ثم أنشأ يحدث إلى آخر القصة إنما هو حكاية عن عبد الرحمن بن سابط.

قلت: رواية أبي يعلى ترد عليه حيث صرح فيها بقوله:
ثم أنشأ يحدث ﷺ ... الخ.

محمد الوزان قال: ثنا مروان، قال: ثنا الربيع بن سعد الجعفي، قال: ثنا عبد الرحمن بن سابط قال، ثنا جابر بن عبدالله ـ أراه عن النبي[1] ـ ﷺ :

« أن نفراً من بني إسرائيل خرجوا يمشون في الأرض، ويفكرون فيها، حتى انتهوا إلى مقبرة، فسألوا الله عز وجل أن يخرج إليهم ميتاً من أهلها، فيسألونه عن الموت، فخرج إليهم رجل بين عينيه أثر السجود، فقال أي قوم ماذا أردتم؟ فقالوا: دعونا الله أن يخرج إلينا ميتاً، نسأله عن الموت كيف هو؟ قال: لقد[2] ركبتم مني أمراً عظيماً. لقد وجدت طعم الموت مائة عام، فدعوتم الله، وقد سكن عني، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت. قال: فدعوا الله فأعاده كما كان ».

قال أبو بكر بن أبي داود: لم أفهم من أيوب: عن النبي ﷺ.

٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: نا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا محمد بن

= وعزاه الزبيدي في الإتحاف (٢٦٠/١٠) لابن أبي الدنيا في كتاب الموت من حديث جابر وابن أبي شيبة في مسنده وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وأبو يعلى والضياء عن جابر عن النبي ﷺ قال: « تحدثوا عن بني إسرائيل فإنه كان فيهم أعاجيب » ثم أنشأ يحدثنا قال: خرجت طائفة... » الخ.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت رقم (٥٧) عن إسحاق بن إسماعيل عن وكيع وعبد الله بن نمير عن الربيع ـ به.

(١) في المخطوطة: (رسول الله).

(٢) في المخطوطة: (قد).

٦ ـ أخرجه أحمد (٤٤٥/٢) وابنه في السُّنة (١٣٤٣) والبزار (كشف الأستار ٤١٣/١) وابن حبان (موارد ٧٧٧) وأبو نعيم في الحلية (١١٣/٧) من طريق وكيع به.

والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن. وأبوه هو عبد الرحمن بن أبي كريمة.

وقال الهيتمي في مجمع الزوائد (٥٤/٣): رواه البزار وإسناده حسن.

قلت: وفاته عزو الحديث لأحمد ولابن حبان.

وقال الزبيدي في الإتحاف (٤١٩/١٠): رواه هناد في الزهد، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه، وابن مردويه، والحاكم، والبيهقي من حديث أبي هريرة « والذي نفسي بيده إن الميت إذا وضع في قبره إنه ليسمع خفق نعالهم.. » مطولاً.

عبدالله المخرمي، قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي، عن أبيه عن أبي هريرة رفعه.

« إن الميت ليسمع خفق نعالهم، إذا ولوا مدبرين ».

(١٣٦/ ب) ٧ ـ أخبرنا/ أبو بكر: محمد، قال: نا أبو بكر عبدالله، قال نا محمد بن

= وأخرجه هناد في الزهد (٣٣٨) وقال المحقق: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٣/٣) والطبري (١٤٣/١٣)، وابن حبان (٧٨١) والحاكم والبيهقي في إثبات عذاب القبر (٥٨) وفي الاعتقاد (٢٢١) بأسانيدهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.
وعزاه السيوطي ـ أيضاً ـ لابن المنذر والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، والحديث حسن لذاته وقد صححه الحاكم وأقره الذهبي وهو صحيح لشواهده.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٢/٣): رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٧ ـ هذا الحديث في إسناده أبو شهر مختلف في اسمه ففي هامش المخطوطة (خ شهم ـ خ شمر) أي في نسخة أخرى.
قال الذهبي في الميزان (٥٣٧/٤): أبو شهر عن عمرو عنه ابن أبي خالد بخبر منكر في منكر ونكير وقيل مُصحَّف أبو شهم وقيل أبو شمر وقيل أبو سهيل.
قلت: وقع عند البيهقي في الاعتقاد: أبو سهيل.
وعنده في إثبات عذاب القبر (١٠٦) أبو سهيل.
والحديث رواه البيهقي في الاعتقاد (٢٢٢ ـ ٢٢٣) من طريق مفضل بن صالح عن إسماعيل ابن أبي خالد عن أبي سهل عن أبيه عن ابن عمر. ورواه البيهقي في إثبات عذاب القبر (١٠٦) من طريق مفضل بن صالح عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي سهيل عن أبيه ـ به.
وقال البيهقي في (الاعتقاد): غريب بهذا الإسناد تفرد به مفضل هذا وقد رويناه من وجه آخر عن ابن عباس.
قلت: رواه البيهقي في إثبات عذاب القبر (١٠٤) من طريق أبي غطفان عن ابن عباس به.
قال البيهقي: ومن وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار عن النبي ﷺ مرسلاً في قصة عمر.
قلت: وقال العراقي في مغني الأسفار (الإتحاف ٤١٤/١٠) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور مرسلاً ورجاله ثقات.
وقال العراقي: وصله ابن بطة في الإنابة من حديث ابن عباس، ورواه البيهقي في الاعتقاد من حديث عمر. وقال غريب بهذا الإسناد تفرد به مفضل. ولأحمد وابن حبان من حديث عبدالله بن عمرو فقال عمر: أترد إلينا عقولنا فقال نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر: بفيه الحجر.

إسماعيل الأحمسي، قال ثنا مفضل بن صالح ـ يعني أبا جميلة[1] ـ قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي شهر[2] عن عمر بن الخطاب قال: قال لي رسول الله ﷺ:

« كيف أنت إذا كنت في أربعة أذرع في ذراعين، ورأيت منكراً ونكيراً ».

قال: قلت يا رسول الله، وما منكر ونكير؟ قال: « فتانا القبر، يبحثان الأرض بأنيابهما، ويطآن في أشعارهما، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف، معهما مرزبة، لو اجتمع عليها أهل منى لم يطيقوا رفعها، هي أيسر عليهم من عصاي هذه». قال: قلت يا رسول الله، وأنا على حالي هذه؟

= قال الزبيدي: هذا المرسل رواه كذلك أبو نعيم في الحلية، والآجري في الشريعة والبيهقي في عذاب القبر.

قال أبو نعيم: حدثنا أحمد بن يوسف أخبرنا الحرث بن أبي أسامة حدثنا سعيد بن إبراهيم حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عطاء بن يسار فذكره.

وأما حديث ابن عباس الذي أشار إليه بأنه وصله ابن بطة فقد رواه أيضاً البيهقي في عذاب القبر عنه.

وأما ما أشار إليه من حديث عبدالله بن عمرو فقال أحمد في المسند: حدثنا الحسن حدثنا ابن لهيعة حدثني حيي بن عبدالله أنا عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني القبر فقال عمر: أترد إلينا عقولنا فذكره وهو حديث صحيح الإسناد أخرجه الطبراني في الكبير بسند رجاله رجال الصحيح وكذلك رواه ابن أبي الدنيا في كتاب القبور والآجري في الشريعة وابن عدي وغيرهم.

قلت: مرسل عطاء عند البيهقي في إثبات عذاب القبر (١٠٣) وعند الآجري في الشريعة (٣٦٦).

والحديث في المطالب العالية (٤٦٠٣) من حديث عطاء بن يسار مرسلاً وعزاه الحافظ للحارث بن أبي أسامة في مسنده وقال: رجاله ثقات مع إرساله.

وقال البوصيري: رواه الحارث مرسلاً ورجاله ثقات.

وحديث عبدالله بن عمرو عند أحمد (١٧٢/٢) وعند ابن حبان (موارد ٧٧٨) وعند الآجري في الشريعة (٣٦٧) وعند ابن عدي في الكامل (٨٥٥/٢).

(١) في المخطوطة: (مفضل يعني ابن صالح بن جميلة) وهو خطأ.

(٢) كتب في هامش المخطوطة: (خ شهم ص ـ خ شمر ض) أي في نسخة أخرى.

قال « نعم » . قلت :(١) إذاً « أكفيكهما » .

٨ ـ أخبرنا أبو بكر : محمد ، قال : نا أبو بكر عبدالله ، قال ثنا إسحاق بن

---

(١) في المخطوطة : (قال) .

٨ ـ أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٦/٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم به ، وسكت عليه الحاكم والذهبي .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل (٩٠٨/٢) وفي الموضوعات (٢٣٢/٣) وقال ابن الجوزي في الموضوعات : هذا حديث لا يصح من جميع طرقه . قال الدارقطني : رواه الأعمش واختلف عنه فرواه أبو حمزة السكري عن الأعمش عن سليمان بن المغيرة عن أنس .

ورواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس .

ورواه حبيب بن خالد الأسدي عن الأعمش عن عبدالله بن المغيرة عن أنس . والحديث مضطرب عن الأعمش .

وتعقبه السيوطي في اللآلىء (٤٣٤/٢) بقوله : أخرجه الحاكم في المستدرك وساقه بإسنادين : الأول من طريق إسحاق بن إبراهيم ـ به . والثاني من طريق زكريا بن سلام عن سعيد بن مسروق عن أنس ـ به .

وقال الزبيدي في الإتحاف (٤٢٣/١٠) : قال العراقي : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت من رواية الأعمش عن أنس ولم يسمع منه .

قال الزبيدي : رأى الأعمش أنساً قال ابن المديني . ولم يحمل عن أنس فهو مرسل وعن وكيع عن الأعمش قال : رأيت أنساً وما منعني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي .

وقال الزبيدي : وروى عن أنس في سنن أبي داود والترمذي وقد روى الطبراني من هذا الوجه عن أنس قال توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه فرأيناه مهتماً شديد الحزن فقعد على القبر هنيهة وجعل ينظر إلى السماء ثم نزل فيه فرأيته يزداد حزناً ثم خرج فرأيته سرّي عنه وتبسم فسألناه فقال : « كنت أذكر ضيق القبر وغمه وضعف زينب فكان ذلك يشق عليّ فدعوت الله أن يخفف عنها ففعل ولكن ضغطها ضغطة سمعها من بين الخافقين إلا الجن والإنس » .

وقال أبو القاسم السعدي في كتاب الروح له : لا ينجو من ضغطة القبر صالح ولا طالح غير أن الفرق بين المسلم والكافر فيها دوام الضغطة للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في أول نزوله إلى قبره ثم يعود إلى الإفساح له فيه .

قال : والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت .

وقال الحكيم الترمذي : سبب هذه الضغطة أنه ما من أحد إلا وقد ألم بخطيئة ما ، وإن كان صالحاً فجعلت هذه الضغطة جزاء لها ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير

إبراهيم قال، ثنا سعد، قال ثنا الأعمش عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك قال: «توفيت زينب بنت رسول الله(١) ﷺ فخرج بجنازتها وخرجنا معه، فرأيناه كئيباً حزيناً، ثم دخل النبي ﷺ قبرها، فخرج ملتمع اللون، فسألناه عن ذلك، فقال:

«إنها كانت امرأة مسقاماً، فذكرت شدة الموت، وضغطة القبر، فدعوت الله لها(٢)، فخفف عنها».

٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال، ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا هارون بن إسحاق قال، ثنا عبدالله بن رجاء، عن موسى بن عقبة، عن أم خالد بنت خالد قالت: «كان النبي ﷺ يتعوذ من عذاب القبر».

قال أبو بكر بن أبي داود: وهذه(٣) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص روت عن النبي ﷺ / حديثين هذا وآخر. (١٣٧/١)

١٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا سليمان بن معبد قال، ثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن إبراهيم بن عقبة عن أم خالد بنت خالد قالت: «أبي(٤) أول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم».

= من البول، وروى ابن أبي الدنيا عن محمد التيمي قال كان يقال ان ضمة القبر إنما أصلها أنها أمهم ومنها خلقوا فغابوا عنها الغيبة الطويلة فلما رد إليها أولادها ضمتهم ضمة الوالدة التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعاً ضمته برأفة ورفق ومن كان عاصياً ضمته بعنف سخطاً منها عليه لربها.

(١) في المخطوطة: (النبي).

(٢) سقطت: «لها» من المخطوطة.

٩ ـ أخرجه البخاري (فتح الباري (٢٤١/٣) عن معلى عن وهيب، عن موسى و(١٧٤/١١) عن الحميدي وقد أخرجه الحميدي في مسنده (٣٣٦).
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٨٧٦) وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (١٩٩) من طريق معلى بن أسد.

(٣) سقطت الواو من المخطوطة.

(٤) في المخطوطة إني وهو خطأ.

١١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: نا أبو بكر: عبدالله، قال نا العباس بن الوليد بن مزيد قال: أخبرني أبي، قال سمعت[١] الأوزاعي، قال حدثني يونس ابن يزيد الأيلي، قال: حدثني الزهري قال حدثني عروة بن الزبير، أنه سمع أسماء بنت أبي بكر الصديق ـ رضوان الله عليها ـ تقول:

«قام رسول الله ﷺ فخطبنا، فذكر الفتنة التي[٢] يفتن فيها المرء في قبره، فلما ذكر ذلك ضج الناس ضجة حالت بيني وبين أن أفهم آخر كلام رسول الله ﷺ. فلما سكنت ضجتهم، قلت لرجل قريب مني:[٣] أي ـ بارك الله فيك ـ ماذا قال رسول الله ﷺ في آخر قوله؟ قال: قد أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم قريباً من فتنة الدجال».

١٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: نا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي، قال حدثني خالد بن نزار، أخبرني القاسم بن مبرور، عن يونس، عن ابن شهاب قال أخبرني عبدالله بن عروة، أنه سمع أسماء بنت أبي بكر تقول: «قام فينا[٤] رسول الله ﷺ خطيباً، فذكر الفتنة التي يفتن فيها المرء في قبره/. فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة حالت بيني وبين أن أفهم آخر (١٣٧/ ب)
كلام رسول الله ﷺ فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني: أي بارك الله

١١و١٢ ـ أخرجه النسائي (١٠٣/٤ و١٠٤) من طريق الزهري به. قال ابن الأثير في النهاية قوله (قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور) يريد مسألة منكر ونكير من الفتنة وهي الامتحان والاختبار (قريباً من فتنة الدجال) قال الكرماني: وجه الشبه بين الفتنتين الشدة والهول والهموم.

والحديث أخرجه البخاري (الفتح ١٨٢/١) من طريق هشام عن فاطمة عن أسماء.

وانظر فتح الباري أرقام: ١٨٤ و٩٩٢ و١٠٥٣ و١٠٥٤ و١٠٦١ و١٢٣٥ و١٣٧٣ و٢٥١٩ و١٥٢٠ و٧٢٨٧.

(١) في المخطوطة: (عن) بدل: قال سمعت.

(٢) سقطت التي من المطبوعة.

(٣) في هامش المخطوطة: (خ منهم).

(٤) سقطت: (فينا) من المخطوطة.

فيك ـ ما قال رسول الله ﷺ في آخر قوله؟ فقال: قال:

« قد أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم قريباً من فتنة الدجال ».

قال أبو بكر بن أبي داود: « وعند هارون الحديث الآخر عن خالد[1] عن القاسم عن يونس، عن الزهري، عن عروة عن أسماء، فلم أسأله عن ذلك، لأنه مشهور، وسألناه عن هذا ».

١٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: نا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا علي بن محمد ابن أبي الخصيب، قال ثنا عمرو العنقزي عن سفيان[2] عن أبي الزبير عن جابر قال: دخل رسول الله ﷺ حرثاً لبني النجار فسمع أصواتهم يعذبون في قبورهم، فخرج مذعوراً، فقال: « استعيذوا بالله من عذاب القبر ».

١٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد، قال: نا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا علي بن محمد بن أبي الخصيب، قال ثنا سفيان بن عيينة، قال ثنا قاسم الرحال، عن أنس ابن مالك قال:

« دخل رسول الله ﷺ حرثاً لبني النجار، فقضى من حاجته، فخرج

---

(١) سقط: (عن خالد) من المطبوعة.

١٣ ـ أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (٢٠٦) من طريق الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن أبي حذيفة عن سفيان ـ به.

وأخرجه أحمد (٢٩٥/٣ و٢٩٦) وعنه ابنه في السنة (١٣٦٠) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير.

وأخرجه البزار (كشف الأستار ٤١٢/١) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزبير ـ به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٥/٣): رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، وفي إسناد الطبراني ابن لهيعة وفيه كلام.

وأخرجه ابن الشجري في الأمالي (٣٠٣/٢) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير ـ به.

(٢) سقط: (عن سفيان) من المطبوعة.

١٤ ـ أخرجه أحمد في المسند (١١١/٣) وعن ابنه في السنة (١٣٤٦) وأخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (٩٣).

وقال البيهقي: إسناده صحيح.

مذعوراً، وقال:

« لولا أن لا تدافنوا لسألت الله أن يسمعكم ما أسمعني من عذاب القبر ».

١٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا أحمد بن يحيي السوسي، قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ دخل نخلاً لبني النجار فسمع صوتاً / ففزع، فقال: (١٣٨/أ)

« من أصحاب هذه القبور » قالوا: يا رسول الله ناس ماتوا في الجاهلية، قال: « تعوذوا بالله من عذاب القبر، وعذاب النار، وفتنة الدجال ». قال: قالوا، وما ذاك يا رسول الله؟

قال: « إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، وإن[١] المؤمن إذا وضع في قبره، أتاه ملك فسأله: ما كنت تعبد، فإن الله هداه، قال: كنت أعبد الله، قال: فيقال له[٢] ما كنت تقول في هذا الرجل؟

فيقول: هو عبدالله ورسوله، فما يسأل عن شيء بعدها. فينطلق إلى بيته كان

---

١٥ ـ أخرجه أبو داود (٤٧٥١) وأحمد (٢٣٣/٣ ـ ٢٣٤) وابنه في السنة (١٣٥٥ و١٣٥٦)، الآجري في الشريعة (٣٦٦) والبيهقي في إثبات عذاب القبر (١٤) من طريق سعيد.

وقال البيهقي: وهكذا رواه أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب بن عطاء يعني عن سعيد بن أبي عروبة ـ به.

وقال النووي في شرح مسلم (٧١٩/٥): اعلم أن مذهب أهل السنة إثبات عذاب القبر، وقد تظاهرت عليه دلائل الكتاب والسنة قال الله تعالى ﴿النار يعرضون عليها غدواً وعشياً﴾ الآية [غافر: ٤٦] وتظاهرت به الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ من رواية جماعة من الصحابة في مواطن كثيرة.

ولا يمتنع في العقل أن يعيد الله تعالى الحياة في جزء من الجسد ويعذبه وإذا لم يمنعه العقل وورد الشرع به وجب قبوله واعتقاده.

وقال النووي: والمعذب عند أهل السنة الجسد بعينه أو بعضه بعد إعادة الروح إليه أو إلى جزء منه.

(١) في المخطوطة: (فإن).

(٢) سقط: (له) من المطبوعة.

في النار، فيقال: هذا بيتك كان في النار، ولكن الله عصمك ورحمك، فأبدلك به بيتاً في الجنة، فيقول: دعوني حتى أذهب فأبشر أهلي، فيقال له: اسكن. وإن الكافر إذا وضع في قبره، أتاه ملك فينتهره فيقول له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول كنت أقول ما يقول الناس. فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين.

١٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: نا أبو بكر عبدالله، قال: ثنا عبدة بن عبدالله، قال ثنا زيد بن حباب، قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال حدثني عطاء بن قرة، عن عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« ذراري المسلمين يكفلهم إبراهيم ».

١٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا أحمد بن سعيد الهمذاني، قال ثنا ابن وهب، قال أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجاً أبا

---

١٦ ـ أخرجه أحمد (٣٢٦/٢) وابن حبان (موارد ١٨٢٦) والحاكم (٣٧٠/٢) وأبو محمد المخلدي في الفوائد (٢٨٩/أ) وابن عساكر (٣٢٨/١١/ب) من طريق عبد الرحمن بن ثابت.
وقال الهيثمي في المجمع (٢١٩/٧): رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن ثوبان، وثقه ابن المديني وجماعة وضعفه ابن معين وغيره.
وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.
وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٠٣)، (١٤٦٧): إنما هو حسن فقط.
وأخرجه البيهقي في البعث (٢١٠) بمعناه من طريق أبي حازم عن أبي هريرة.
وعزاه المناوي في فيض القدير (٥٦١/٣) للديلمي.

١٧ ـ أخرجه أحمد (٢٨/٣) وأبو يعلى (١٣٨٢) وابن حبان (موارد ٢٥٧٣) والحاكم (٦٠٩/٤) من طريق دراج ـ به.
وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.
وقال ابن كثير (٣٤٦/٨) بعد أن عزاه لابن أبي حاتم من طريق دراج.
قال: وهذا الحديث ثابت في الصحيح من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة بدون هذه الزيادة ولفظه: « كل ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب ».

(١٣٨/ ب) السمح حدثه، / عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

« يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه، قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: مثل حبة خردل: منه تنشؤون.

١٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا محمد بن المنصور الطوسي، ومحمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، أن روح بن عبادة أخبرهم عن ابن عيينة، عن عمار الدهني، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

« كيف أنعم، وصاحب الصور قد التقم الصور، ينتظر متى يؤمر أن ينفخ، فينفخ؟ قالوا: وماذا نقول يا رسول الله، قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل ».

١٩ ـ أخبرنا أبو بكر محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله قال: ثنا الحسن بن

---

١٨ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٣١، ٣٢٤٣) وابن ماجة (٤٢٧٣) وأحمد (٣/٧ و٧٣) وابن المبارك في الزهد (٥٥٧) والحميدي في مسنده (٧٥٤) والطبراني في الصغير (الروض الداني ٤٥).
وأبو نعيم في الحلية (٥/١٠٥ و٧/١٣٠ و٣١٢) والخطيب في تاريخه (٣/٣٦٣) والبغوي في شرح السنة (١٥/١٠٢ ـ ١٠٣) من طريق عطية ـ به.
وقال الترمذي: حسن.
وقال الألباني في الصحيحة (١٠٧٩): يعني أنه حسن لغيره وذلك لأن عطية العوفي ضعيف.
قلت: وقد تابع العوفي أبو صالح.
ورواه ابن حبان (موارد ٢٥٦٩) من طريق جرير عن الأعمش عن أبي صالح ـ به. وقال محقق شرح السنة (١٥/١٠٤): إسناده صحيح.
ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٥٥٩) من طريق أبي يحيى التيمي عن الأعمش عن أبي صالح ـ به.
قال محقق شرح السنة: أبو يحيى التيمي ضعيف. ونسبه ابن كثير في النهاية (١/٢٢١) لابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال.

١٩ ـ أخرجه الديلمي في فردوس الأخبار (٨٨٦٩).
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/٣٤٨) لابن أبي الدنيا في البعث والديلمي.
وعزاه لعبد بن حميد في زوائد الزهد، ابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس موقوفاً عليه. =

يحيى بن كثير قال ثنا أبي[1]، قال ثنا سليم[2] بن أخضر، عن التيمي عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«ينادي مناد بين يدي الصيحة: يا أيها الناس: أتتكم الساعة ـ ومد بها التيمي صوته ـ قال: فيسمعه الأحياء والأموات وينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا، ثم ينادي مناد: لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار».

٢٠ ـ أنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال حدثني محمد بن قُهزاد قال: حدثني علي بن الحسين قال ثنا أبي، قال: ثنا يزيد[3]، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿وشاهد ومشهود﴾ [البروج: ٣] قال: الشاهد: محمد ﷺ. والمشهود: يوم القيامة فذلك قوله تعالى[4]: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد﴾ [النساء: ٤١].

٢١ ـ اخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا محمود بن آدم، / قال ثنا بشر بن السري، قال ثنا مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن (١/١٣٩)
سهل بن سعد الساعدي ﴿فإذا هم بالساهرة﴾ [النازعات: ١٤] قال: «أرض بيضاء، عفراء، كالخبزة من النقي».

= انظر المستدرك (٤٣٧/٢).

(١) سقط: (قال: ثنا أبي، قال) من المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (سليمان) وهو خطأ.

٢٠ ـ أخرجه البزار (كشف الأستار ٧٩/٣ ـ ٨٠) من طريق عكرمة ـ به.
وقال الهيثمي في المجمع (١٣٦/٧) رواه البزار، ورجاله ثقات.
ورواه ابن جرير (٨٣/٣٠) من طريق يوسف المكي عن ابن عباس. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٣٢/٦) للطبراني في الأوسط، وعبد بن حميد، وابن مردويه، وابن عساكر، من حديث ابن عباس.

(٣) في المطبوعة (ابن زيد) بدل يزيد وهو خطأ...

(٤) سقطت: (تعالى) من المخطوطة.

٢١ ـ قال ابن كثير في تفسيره (٣٣٧/٨): قال بن أبي حاتم: حدثنا علي ابن الحسين حدثنا خزر ابن المبارك الشيخ الصالح حدثنا بشر بن السري حدثنا مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن

٢٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا محمد بن هشام السدوسي، قال ثنا بشر بن المفضل، عن علي بن زيد، قال حدثني أوس ابن أبي أوس، عن أبي هريرة يرفعه قال:

«يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة أثلاث: ثلث على الدواب، وثلث ينسلون على أقدامهم نسلاً، وثلث على وجوههم».

٢٣ ـ أنبا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا محمد بن مصفى، عن بقية بن الوليد، قال ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن

= سهل بن سعد الساعدي فذكره.

وأخرجه البخاري (١١/٣٢٢) ومسلم (٤/٢١٥٠) والبغوي في شرح السنة (١٥/١١٢) من طريق أبي حازم عن سهل مرفوعاً: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة نقي ليس فيها معلم لأحد».

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٩١) لابن جرير وابن مردويه.

قال النووي: (النقي) بفتح النون وكسر القاف وتشديد الياء هو الدقيق الحوري وهو الدرمك وهو الأرض الجيدة.

قال القاضي: كأن النار غيرت بياض وجه الأرض إلى الحمرة.

٢٢ ـ أخرجه الترمذي (٣١٤٢) وأحمد (٢/٣٥٤ و٣٦٣) من طريق علي بن زيد ـ به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن وقد روى وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ شيئاً من هذا.

وزاد الشارح في تحفة الأحوذي (٨/٥٧٩) في عزوه لابن جرير وابن مردويه والبيهقي.

وانظر الإتحاف (١٠/٤٥٦).

٢٣ ـ أخرجه النسائي (٤/١١٤) وفي الكبرى (التفسير) وأحمد (٦/٨٩ ـ ٩٠) والحاكم (٤/٥٦٤).

وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم.

وقال ابن كثير في التفسير (٨/٣٤٩) بعد أن ساق الحديث من طريق النسائي: انفرد به النسائي من هذا الوجه.

وقال مرتضى الزبيدي في الإتحاف (١٠/٤٥٦) بعد أن ساق الحديث من طريق المصنف.

قال: وأخرجه الشيخان من طريق حاتم بن أبي صعيرة عن عبدالله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة. =

عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن النبي ﷺ قال:

« يبعث الناس يوم القيامة حفاة، عراة، غرلا ». فقالت له عائشة: يا رسول الله، فكيف بالعورات؟ فقال:[1] ﴿لكلّ امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه﴾.

٢٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر، عبدالله، قال ثنا علي بن محمد بن أبي الخصيب، قال ثنا وكيع، عن مسعر، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة، فقال: إنكم تحشرون[2] عراة، غرلا، فأول الخلائق يكسى إبراهيم عليه السلام[3]، ثم يجاء برجال منكم فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي. فيقال: إنك لا تدري ما[4] ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح/ ﴿وكنت عليهم (١٣٩/ب)

= ورواه كذلك الحاكم، وابن مردويه. وروى ابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه عن أنس عن عائشة: سألت رسول الله ﷺ فقالت: كيف يحشر الناس قال: حفاة عراة، قالت: واسوأتاه، قال: إنه قد نزل عليّ آية لا يضرك كان عليك ثيابك أو لا، قالت: أي آية. قال: ﴿لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه﴾ ».

(١) في المخطوطة: (قال).

٢٤ ـ أخرجه البخاري (الفتح ٣٨٦/٦ ـ ٣٨٧ و٤٧٨ و٢٨٦/٨ و٤٣٧ و٤٣٨) ومسلم (٢١٩٤/٤ و٢١٩٥) والترمذي (٢٤٢٣) والنسائي (١١٤/٤ ـ ١١٧). وابن أبي عاصم في الأوائل (٢١) من طريق المغيرة ـ به.

وقال النووي في شرح المسلم (٧١٣/٥): قوله غرلا: الغرل بضم الغين المعجمة وإسكان الراء معناه غير مختونين جمع أغرل. وهو الذي لم يختن وبقيت معه غرلته وهي قلفته وهي الجلدة التي تُقطع في الختان.

قال الأزهري وغيره هو الأغرل والأرغل والأغلف بالغين المعجمة في الثلاثة والأقلف والأعرم بالعين المهملة وجمعه غرل ورغل وغلف وقلف وعرم.

ثم قال النووي: والمقصود أنهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم.

(٢) في المخطوطة: يحشرون.

(٣) سقطت: (عليه السلام) من المخطوطة.

(٤) في المطبوعة: (ماذا).

شهيداً ما دمت فيهم، فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم﴾ [المائدة/١١٧] حتى قرأ الآيتين.

قال ابن أبي داود: لم أكتبه إلا عنه، وهو غريب من حديث [١] مسعر.

٢٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا إسحاق ابن شاهين، قال ثنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

« يجيئون يوم القيامة على أفواههم الفدام، فأول ما يتكلم من العبد فخذه ويده » [٢].

٢٦ ـ أخبرنا: أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا علي بن حرب قال، قال ثنا يحيى بن اليمان، قال ثنا سفيان بن سعيد، عن المختار بن

---

(١) في المخطوطة: (عن) بدل: « من حديث ».

٢٥ ـ أخرجه أحمد (٣/٥) والحاكم (٤٣٩/٢ ـ ٤٤٠) من طريق الجريري به.
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥١/١٠): رواه أحمد ورجاله ثقات.
ورواه ابن أبي عاصم في الأوائل (٥٠) من طريق مروان بن معاوية عن بهز بن حكيم عن جده.
ورواه (٥٢) من طريق هشام عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.
وأخرجه النسائي (٥/٤، ٨٢ ـ ٨٣) وأحمد (٥/٥).
وابن المبارك في الزهد (٩٨٧) وعبد الرزاق (١٣٠/١١ ـ ١٣١). والطبري في تفسيره (٦٩/٢٤) مطولاً من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وفي أثنائه قال ﷺ: « ... ثم إنكم مدعوون ...مة أفواهكم بالفدام ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه... » الخ.

(٢) في المطبوعة: (ويداه).

٢٦ ـ أخرجه مسلم (١٨٨/١) والبغوي في شرح السنة (١٦٦/١٥) من طريق سفيان ـ به.
بلفظ « أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة »
وانظر سنن البيهقي (٤/٩).

فلفل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ [1]: « يجيء النبي ومعه الرجل [2]، ويجيء النبي ومعه الرجلان، وأنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ».

٢٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال ثنا بقية، قال حدثني الزبيدي، قال أخبرني الزهري، عن عبدالرحمن ابن كعب، عن كعب بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال:

« يحشر الناس يوم القيامة، فأكون أنا وأمتي على تل، فيكسوني ربي عز وجل حُلة خضراء، ثم يُؤذن لي: فأقول ما شاء الله أن أقول، فذلك المقام المحمود ».

٢٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا علي بن

---

(١) في المخطوطة: (النبي).

(٢) في المخطوطة: (رجل).

٢٧ ـ أخرجه أحمد (٣/٤٥٦) وابن حبان موارد (٢٥٧٩)، والطحاوي في المشكل (١/٤٤٩) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٧٢ ـ ٧٣ و١٤٢) والحاكم (٢/٣٦٣).
وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وعزاه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/٤٢٦) لابن جرير الطبري.
وانظر الشفا (١/٤١٩).

٢٨ ـ أخرجه مسلم (١/١٨٦ ـ ١٨٧) والبزار (كشف الأستار (٤/١٦٨) والحاكم (٤/٥٨٨ ـ ٥٨٩) والبغوي في شرح السنة (١٥/١٧٩ ـ ١٨٠) وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وقال النووي في شرح مسلم (١/٤٧٤) قوله ﷺ عن إبراهيم ﷺ (إنما كنت خليلاً من وراء وراء).
قال صاحب التحرير: هذه كلمة تذكر على سبيل التواضع أي لست بتلك الدرجة الرفيعة قال وقد وقع لي معنى مليح فيه وهو أن معناه أن المكارم التي أعطيتها كانت بوساطة سفارة جبريل ﷺ ولكن ائتوا موسى فإنه حصل له سماع الكلام بغير واسطة، قال: وإنما كرر وراء وراء لكون نبينا محمد ﷺ حصل له السماع بغير واسطة وحصل له الرؤية فقال إبراهيم ﷺ: أنا وراء موسى الذي هو وراء محمد صلى الله عليهم أجمعين وسلم.
قال النووي: أما ضبط (وراء وراء) فالمشهور فيه الفتح فيهما بلا تنوين ويجوز عند أهل =

المنذر، قال ثنا ابن فضيل، حدثنا أبو مالك[1] الأشجعيّ عن أبي حازم، عن أبي هريرة، وعن ربعي بن حراشٍ، عن حذيفة قالا: قال رسول الله ﷺ:

(١٤٠/١) يجمع الله[2] / الناس، فيقوم المؤمنون حين تزلف الجنة. فيأتون آدم، فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة. فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم؟ لست بصاحب ذلك، اعمدوا إلى إبراهيم خليل ربه، فيقول إبراهيم؛ لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلاً من وراء وراء، اعمدوا إلى ابني موسى الذي كلمه الله عز وجل[3] تكليماً. فيأتون موسى فيقول: لست بصاحب ذلك، اعمدوا إلى كلمة الله وروحه عيسى. قال: فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك. فيأتون محمداً ﷺ فيقوم فيؤذن له، وترسل معه الأمانة والرحم، فيقفان بالصراط يمينه، وشماله. فيمر أولكم كمر البرق. قلت: بأبي وأمي: وأي شيء مر البرق؟ قال: ألم تر إلى البرق كيف يمر فيرجع في طرفة، ثم كمر الريح، ومر الطير، وشد الرجال تجري بهم أعمالهم، ونبيهم قائم على الصراط فيقول: سلم، سلم، حتى تعجّز أعمال الناس، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع أن يمر إلا زحفاً. قال: وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة، مأمورة بأخذ من أمرت. فمخدوش ناج، ومكردس في النار. والذي نفس أبي هويرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفاً».

= العربية بناؤهما على الضم.

وقال النووي: ونقل الجوهري في (صحاحه) عن الأخفش أنه يقال (لقيته من وراءُ) مرفوع على الغاية كقولك (من قبلُ ومن بعدُ) قال وأنشد الأخفش شعراً:

إذا أنا لم أؤمن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

بضمهما والله أعلم.

(١) في المخطوطة: (عن أبي مالك).

(٢) سقط لفظ الجلالة من المطبوعة.

(٣) سقطت: (عز وجل) من المخطوطة.

٢٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا عمر بن شبة، قال ثنا فليح بن محمد اليماني، قال ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن يحيي بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون، ثم إنكم يوم/ القيامة عند ربكم تختصمون﴾ [الزمر: ٣٠، ٣١] قال الزبير يا رسول الله: أيكرر[1] علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال: نعم، حتى يؤدي إلى كل ذي حق حقه». قال الزبير: «إن الأمر إذاً لشديد». (١٤٠/أ)

٣٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، قال ثنا يزيد بن أبي حكيم، قال حدثني الحكم بن أبان، قال حدثني أبو هارون العماني الغطريف[2]، عن أبي الشعثاء، عن

---

٢٩ ـ أخرجه الترمذي (٣٢٣٦) وأحمد (١٦٧/١) وابن أبي حاتم (تفسير ابن كثير ٨٧/٧) وابن جرير (٢/٢٤) والحاكم (٥٧٢/٤) كلهم من طريق محمد بن عمرو ـ به، وقال الترمذي: حسن صحيح. وصححه الحاكم.

وقال ابن كثير: إنكم ستنقلون من هذه الدار لا محالة، وستجتمعون عند الله تعالى في الدار الآخرة، وتختصمون فيما أنتم فيه في الدنيا، من التوحيد والشرك، بين يدي الله عز وجل فيفصل بينكم، ويفتح بالحق وهو الفتاح العليم، وينجي المؤمنين المخلصين الموحدين، ويعذب الكافرين الجاحدين المشركين المكذبين، ثم إن هذه الآية وإن كان سياقها في المؤمنين والكافرين وذكر الخصومة بينهم في الدار الآخرة فإنها شاملة لكل متنازعين في الدنيا فإنه تعاد عليهم الخصومة في الآخرة.

(١) في المخطوطة: (يكرر).

٣٠ ـ أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١١٣/٤) والبزار (كشف الأستار ١٦٤/٤) والطبري (١٢/٢٦ ـ ١٣). وابن أبي حاتم (تفسير ابن كثير ٢٦٥/٧ ـ ٢٦٦) والحاكم (٢٥٢/٤). من طريق الحكم بن أبان ـ به.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد لليمانيين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقال ابن كثير هو حديث غريب، وإسناده جيد لا بأس به.

وقال الهيثمي (٣٥٥/١٠): رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

(٢) في المطبوعة: (الغطريفي).

ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال:

« إن جبريل حدثه، قال: إن الله قضى ـ أو إن الله قال: يؤتى بحسنات العبد وسيئاته يوم القيامة، فيقضى بعضها من بعض، فإن بقيت[1] حسنة وسع له في الجنة ما شاء ».

٣١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين[2] قال ثنا سفيان بن حسين، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، قال: قلنا: يقول أبو هريرة: إن الله يكفر بالحسنة الواحدة ألف ألف خطيئة؟ قال: نعم، وألفي ألف خطيئة، سمعت ذلك من رسول الله ﷺ، وإنه لفي كتاب الله: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً، فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾ [آل عمران: ١٤٥] و ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ [الزمر: ١٠].

---

(١) في المطبوعة: (بقي).

٣١ ـ أخرجه أحمد (٢٩٦/٢) من طريق علي بن زيد ـ به.

وقال أحمد شاكر رحمه الله: إسناده صحيح وعزاه للطبري في التفسير (٥٨/٥) (طبعة بولاق) عن الفضل بن الصباح عن يزيد بن هارون ـ شيخ أحمد من هذا الحديث بهذا الإسناد.

ورواه أحمد (١٠٧٧٠) عن عبد الصمد عن سليمان بن المغيرة عن علي بن زيد ـ به.

وعزاه ابن كثير في تفسيره (٢٦٨/٢) لابن أبي حاتم من وجه آخر بإسنادين فدلا على أن علي بن زيد لم ينفرد به.

وذكر أنه رواه عن أبي خلاد سليمان بن خلاد المؤدب عن محمد الرفاعي عن زياد بن الجصاص عن أبي عثمان النهدي. وأنه رواه عن بشر بن مسلم عن الربيع بن روح عن محمد بن خالد الوهبي.

وقال الشيخ شاكر رحمه الله: وهذان إسنادان صحيحان.

وعزاه السيوطي في الدر (٣١٣/١) لابن المنذر، وعزاه (٦٥/٣) لابن مردويه.

(٢) في المخطوطة: (عمر بن محمد بن رزين السلمي) وهو خطأ.

٣٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا محمد بن (١٤١/ ١)
الصباح، وسعدان بن نصر، قالا: ثنا عبدالله بن بكر/، قال ثنا عباد بن شيبة الحبطي، عن سعيد بن أنس القُطعي ـ وليس بابن أنس بن مالك ـ عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك، حتى بدت ثناياه. فقال عمر: ما أضحكك يا رسول الله؟ بأبي وأمي ـ قال:

« رجلان جثيا بين يدي رب العزة عز وجل، فقال أحدهما: خذ لي بمظلمتي من أخي. قال الله: أعط أخاك مظلمته. قال: يا رب، لم يبق من حسناتي شيء [(١)]. فقال الله [(٢)] عز وجل للطالب: كيف تصنع بأخيك ولم يبق من حسناته شيء؟. قال: يا رب، فيحمل من أوزاري ففاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء، ثم قال: إن ذاك ليوم عظيم، يحتاج فيه الناس إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم. فقال الله عز وجل للطالب: ارفع بصرك فانظر في الجنان. فيرفع [(٣)] رأسه فقال: أرى مدائن من فضة، وقصوراً من ذهب مكللة باللؤلؤ. لأي نبي هذا؟ لأي صديق هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال جل وعز: لمن أعطاني الثمن. قال: يا رب، ومن يملك ثمن هذا؟ قال: أنت تملك. قال: بم؟. قال: بعفوك عن أخيك. قال: يا رب قد عفوت عنه. فيقول: خذ بيد أخيك، وأدخله الجنة. قال

٣٢ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في حُسن الظن بالله (١١٦) والحاكم (٥٧٦/٤) وأبو يعلى (تفسير ابن كثير ٥٥٠/٣ ـ ٥٥١).

وأبو الشيخ (الدر المنثور ١٦١/٣).

وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بقوله: عباد ضعيف وشيخه لا يعرف. وعزاه المنذري في الترغيب (٢١٠/٣) للبيهقي في البعث وقد سقط من النسخة المطبوعة من البعث.

وعزاه السيوطي في جمع الجوامع للخرائطي في مكارم الأخلاق.

وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (٤٦٥٥) لأبي يعلى.

وقال البوصيري رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف سعيد بن أنس وعباد بن شيبة.

(١) سقط من المطبوعة من قوله: (قال الله: أعط) إلى (شيء).

(٢) سقطت: عز وجل من المخطوطة.

(٣) في المطبوعة فرفع.

رسول الله ﷺ: « فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة ».

(١٤١/ب) **٣٣** ـ أخبرنا: أبو بكر، محمد/، قال ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا محمد بن قهزاذ، قال ثنا علي بن الحسين، قال حدثني أبي، قال حدثني مطر، عن عبد الرحمن بن باباه، قال: بينا أنا أطوف بالبيت مع عبدالله بن عمر، إذ عرض له رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن، ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إذا كان يوم القيامة دعى الله بعبده، فيضع كنفه عليه، فيقول: ألم تعمل يوم كذا وكذا، ذنب كذا وكذا؟ فيقول العبد: بلى يا رب. فيقول: فإني قد[1] سترتها عليك في الدنيا وغفرت ذلك اليوم ».

٣٤ ـ أخبرنا: أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا عبدالله ابن محمد الزهري، قال ثنا مالك بن سعير بن الخمس، قال ثنا الأعمش، عن أبي

---

٣٣ ـ لم أجده من طريق عبد الرحمن بن باباه.

وقد أخرجه البخاري (فتح الباري) (٩٦/٥، ٣٥٣/٨، ٤٨٦/١٠، ٤٧٥/١٣) ومسلم (٢١٢٠/٤)، وابن ماجة (١٨٣) وأحمد (١٠٥/٢) من طريق صفوان بن محرز عن ابن عمر به.

قال النووي في شرح مسلم (٦١٣/٥): (كنفه) هو ستره وعفوه.

(١) في المطبوعة: (أما إني) بدل: فإني قد.

٣٤ ـ أخرجه الترمذي (٢٤٢٨) من طريق الأعمش ـ به.

وقال: هذا حديث صحيح غريب.

وقال شارح الترمذي في التحفة (١١٥/٧): قوله (تَرْأَسُ) بوزن تفتح، رأس القوم يرأسهم إذا صار رئيسهم ومقدمهم.

(وتربع): أي تأخذ ربع الغنيمة يقال ربعت القوم إذا أخذت ربع أموالهم، أي ألم أجعلك رئيساً مطاعاً لأن الملك كان يأخذ ربع الغنيمة في الجاهلية دون أصحابه ويسمى ذلك الربع المرباع.

ومعنى قوله: اليوم أنساك كما نسيتني: اليوم أتركك في العذاب وكذا فسر بعض أهل العلم هذه الآية ﴿فاليوم ننساهم﴾ قالوا معناه اليوم نتركهم في العذاب.

صالح، عن أبي هريرة، (1) وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالعبد يوم القيامة، فيقال ألم أجعل لك سمعاً، وبصراً، ومالاً، وولداً؟ وسخرت لك الأنعام والحرث، وتركتك ترأس، وتربع، أفكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا؟ فيقول: لا فيقول: اليوم أنساك».

قال أبو بكر بن أبي داود: لم يروه عن الأعمش إلا مالك بن سعير. وأما قوله: (ترأس) فيقول: تكون رئيساً (2) وأما قوله: (تربع) فيأخذ المرباع. والمرباع: كان أهل الجاهلية إذا أغاروا فغنموا غنيمة أعطوا سيدهم ربع ما غنموا، يضيف به الضيف، ويقوم به على (3) نوائب/ الحي، فهذا هو (4) المرباع. (١٤٢/١)

٣٥ ـ أخبرنا: أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا أحمد بن سنان، وعلي بن أحمد الجواربي، ومحمد بن عبد الملك، قالوا: ثنا حجاج بن نصير

---

(١) سقطت الواو من المخطوطة وهو خطأ.

(٢) سقط: (وأما قوله: (ترأس) فيقول: تكون رئيساً من المطبوعة.

(٣) في المخطوطة: عن.

(٤) سقطت: هو من المخطوطة.

٣٥ ـ أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١/٧٢) والبزار (كشف الأستار ٤/١٦٢).
وابن جرير الطبري (١/٢١١) من طريق حجاج بن نصير ـ به.
وقال أحمد شاكر رحمه الله: إسناده ضعيف، حجاج بن نصير الفساطيطي القيسي: كان شيخاً صدوقاً يخطىء ويهم، أخذوا عليه أشياء أخطأ فيها من أحاديث شعبة منها هذا الحديث.
قال ابن صاعد: ليس هذا من حديث عثمان إنما رواه أبو عثمان عن سلمان.
العوام بن مراجم: ثقة وثقه ابن معين ونقل ابن الصلاح في علوم الحديث (٢٤١) في النوع الخامس والثلاثين أن يحي بن معين صحف فيه فقال ابن مزاحم: وكذلك وقع مصحفاً في المخطوطة وفي مجمع الزوائد (١٠/٢٥٢).
والجماء: التي لا قرن لها.
والقرناء: ذات القرن.
ونقل ابن أبي حاتم في العلل (٢١٤٢) عن أبيه قوله: ليس لهذا الحديث أصل من حديث =

الفساطيطي، قال ثنا شعبة، عن العوام بن مراجم[1] عن أبي عثمان النهدي، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «يُقصُّ[2] للجماء من القرناء».

قال أبو بكر[3] بن أبي داود: «لم يروه عن شعبة إلا حجاج بن نصير».

٣٦ ـ أخبرنا: أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا إسحاق ابن إبراهيم شاذان، قال ثنا أبو داود الطيالسي، قال ثنا شعبة، قال حدثني سليمان الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: رأى رسول الله ﷺ شاتين تنتطحان. قال: فقال لي: «يا أبا ذر، تدري فيم تنتطحان[4]؟ قلت: لا، قال: لكن الله يدري، وسيقضي بينهما».

قال أبو بكر بن أبي داود: أخطأ فيه أبو داود، والصواب: شمر بن عطية،

= شعبة مرفوع وحجاج تُرك حديثه لسبب هذا الحديث.

وروى مسلم (١٩٩٧/٤) والبخاري في الأدب المفرد (١٨٣) والترمذي (٢٤٢٠) وأحمد (٢٣٥/٢، ٣٠١، ٣٢٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء.

ولفظ مسلم والترمذي الجلحاء.

(١) في المخطوطة: مزاحم وهو خطأ.

(٢) في المطبوعة: يقضي.

(٣) سقطت: (أبو بكر) من المخطوطة.

٣٦ ـ لم أجد الحديث من طريق شمر بن عطية وأخرجه الطيالسي (٤٨٠) وأحمد (١٦٢/٥) والطبري (٣٤٨/١١) من طريق الأعمش عن منذر الثوري عن أشياخ لهم عن أبي ذر ـ به.

وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٧/٤).

وقال ابن كثير في التفسير (٢٤٩/٣): ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عمن ذكره عن أبي ذر قال بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ انتطحت عنزان فقال رسول الله ﷺ: أتدرون فيما انتطحتا؟ قالوا: لا ندري، قال: لكن الله يدري وسيقضي بينهما.

وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٢/١٠) لأحمد والبزار وللطبراني في الأوسط وفيها ليث ابن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة ورجال الرواية الثانية ـ أي حديث الباب ـ رجال الصحيح وفيها راوٍ لم يسم.

وانظر: كشف الأستار (١٦٢/٤ و١٦٣) والإتحاف (٤٧٦/١٠).

(٤) في المخطوطة: (ينتطحان).

عن شيخ، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ.

قال ابن ابي داود: لم نكتبه عن غير إسحاق.

٣٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا أحمد بن صالح، قال حدثني حرمي بن عمارة، قال ثنا شعبة، عن معبد بـن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تصدقوا، فيوشك الرجل أن يخرج بماله، فلا يجد من يتصدق عليه؟ ثم ذكر/ حوضه (١٤٢/ب) فقال: «هو ما بين كذا إلى كذا».

٣٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا يزيد بن محمد بن المغيرة المهلبي، قال: ثنا وهب بن جرير، قال ثنا أبي، سمعت عاصماً، يحدث عن زر، عن حذيفة قال:

«إن حوض محمد ﷺ يوم القيامة أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحاً من المسك، وإن آنيته عدد نجوم السماء».

---

٣٧ ـ أخرجه البخاري (الفتح ٢٨١/٣ و٢٩٣، ٨١/١٣). ومسلم الزكاة (٧٠٠/٢) والنسائي (٧٧/٥) وأحمد (٣٠٦/٤) والطيالسي (١٢٣٩) وأبو يعلى (١٤٧٥) والطبراني في الكبير (٣٢٥٩ و٣٢٦٠) والبيهقي في البعث (١٣٨) من طريق معبد بن خالد ـ به.
وقال الحافظ في الفتح نقلاً عن الزين بن المنير: إن التسويف بالصدقة قد يكون ذريعة إلى عدم القابل لها إذ لا يتم مقصود الصدقة إلا بمصادفة المحتاج إليها وقد أخبر الصادق أنه سيقع فقد الفقراء المحتاجين الى الصدقة بأن يخرج الغني صدقته فلا يجد من يقبلها.
فإن قيل إن من أخرج صدقته مثاب على نيته ولو لم يجد من يقبلها فالجواب أن الواجد يثاب ثواب المجازاة والفضل والناوي يثاب ثواب الفضل فقط والأول أربح والله أعلم.

٣٨ ـ أخرجه أحمد (٣٩٠/٥، ٣٩٤) وابن أبي عاصم في السنة (٧٢٤ و٧٢٥) من طريق عاصم عن زر ـ به.
وقال الألباني: إسناده حسن، رجاله ثقات.
وعزاه الزبيدي في الإتحاف (٥٠٠/١٠) للمصنف ثم قال: تابعه علي بن حرب الطائي عن وهب بن جرير بن حازم.
وقال عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عفان حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن حذيفة أنه =

. . . .

= قال: ما بين طرفي حوض النبي ﷺ كما بين أيلة ومضر آنيته أكثر أو مثل عدد نجوم السماء ماؤه أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن وأبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة ـ به.

ورواه الطبراني في كتاب السنة عن عبدالله بن أحمد عن هدبة ـ به.

وقال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف: حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن حذيفة قال: «الحوض أبيض مثل اللبن وأحلى من العسل...» الحديث.

وحدث به ابن أبي عاصم في كتاب السنة عن أبي بكر هو ابن أبي شيبة.

ومن طريقه رواه الطبراني فقال حدثنا عبيد بن غنام حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي الجعفي فذكره وهو في جميع طرقه المتقدمة موقوف لكن مثله لا يقال من قبل الرأي فهو مرفوع.

وقد صح ذكر الحوض من رواية حذيفة مرفوعاً قال أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف: حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ.

ووصله مسلم باختصار متنه فقال عقيب حديث الأعمش ومغيرة عن أبي وائل عن ابن مسعود: وحدثناه سعيد بن عمرو الأشعث أنبأنا عبثر وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل كلاهما عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ نحو حديث الأعمش ومغيرة ورواه ابن أبي خيثمة في تاريخه: حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن حصين عن أبي وائل عن حذيفة قال النبي ﷺ: «ليردنّ على الحوض أقوام إذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

وقال أبو بكر محمد بن هارون الروياني في مسنده: حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا ابن فضيل عن حصين عن شقيق عن حذيفة قال رسول الله ﷺ فساقه مثله.

وقال الخلعي في فوائده: أخبرنا أبو سعد الماليني أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي المشطاحي حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال رسول الله ﷺ: «إن حوضي لأبعد من أيلة وعدن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه قال قيل وتعرفنا يومئذ قال نعم تردون علي غراً محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم».

تابعه أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص وأبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين الدقاق ابن أخي سميّ فروياه عن عبدالله البغوي. =

٣٩ ـ أخبرنا: أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا محمد بن بشار، قال ثنا حماد بن مسعدة، قال ثنا أشعث، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«عدد آنية الحوض كعدد نجوم السماء».

٤٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا علي بن حرب، قال ثنا يحي بن اليمان، قال ثنا سفيان بن سعيد، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: مرض النبي[١] ﷺ مرضاً[٢] فقال: «أتدرون أي

= وعن المخلص رواه اللالكائي في كتاب السنة.

تابعـه مسلم وابن ماجة فحدثا به في كتابيهما عن عثمان بن أبي شيبة.

وروى الطبراني في الأوسط عن حذيفة قال: الكوثر نهر في الجنة أجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمها إلا الله وهذا موقوف له حكم الرفع والله أعلم.

٣٩ ـ رواه أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص في فوائده عن أبي القاسم البغوي من طريق الحسن وقتادة عن أنس أوله: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله يمنع سوادي ودمامتي دخول الجنة، قال: لا والذي نفسي بيده ما اتقيت الله وآمنت بما جاء به رسوله، فذكر الحديث بطوله وفيه: ذكر الحوض وقول ابي لبابة: بأبي أنت وأمي وما الجوض قال: حوض أعطانيه ربي عز وجل ما بين صنعاء إلى بصرى حافتاه مكلل بالدر والياقوت آنيته كعدد نجوم السماء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، الحديث.

قال الزبيدي في الإتحاف (١٠/٥٠٥) ورجاله ثقات، سوى محمد بن عمر الكلاعي فقال ابن عدي فيه انه يحدث عن الثقات بالمناكير.

وقد تابع البغوي جماعة منهم الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار وأحمد بن الجعد الوشاء ومن طريقهما خرجه الحافظ أبو بكر موسى المديني في كتاب التتمة.

قلت والحديث صحيح من غير طريق الحسن. رواه البخاري (الفتح ١١/٤٦٣ و ٤٦٤) ومسلم (٤/١٨٠١) وأبو داود (٤٧٤٧) والترمذي (٢٤٤٢) وابن ماجة (٤٣٠٥) وأحمد (٣/٢٢٥ و ٢٣٠).

٤٠ ـ أخرجه مسلم (١/٣٠٠) وأبو داود (٧٨٤) والترمذي (٣٣٥٩) والبغوي في شرح السنة (٣/٥٠) والبيهقي في البعث (١١٣ ـ ١١٤) من طريق أنس رضي الله عنه.

(١) في المخطوطة: (رسول الله). (٢) سقطت: (مرضاً) من المطبوعة.

سورة أنزلت عليّ؟ الكوثر. نهر في الجنة وعدنيه ربي، ترده أمتي، فيختلج الرجل دوني، فأقول: يا رب، إنه من أمتي فيقال: إنك لا تدري ما أحدث بعدك».

قال أبو بكر بن أبي داود: «هؤلاء عندنا أهل الردة الذين حاربوا النبي ﷺ، فأسلموا، ثم ارتدوا».

٤١ ـ أخبرنا: أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا عيسى بن حماد، قال: أنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة، أن
(١/١٤٣) رسول الله ﷺ خرج يوماً فصلى على/ الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال: «إني فرطكم، وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد اعطيت مفاتيح خزائن الأرض ـ أو مفاتيح الأرض ـ وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن [١] أخاف عليكم أن تتنافسوا [٢] فيها».

---

٤١ ـ أخرجه البخاري (الفتح ٣/٢٠٩، ٦/٦١١، ٧/٣٤٨ ـ ٣٤٩ و٣٧٧، ١١/٢٤٣ و٤٤٤ و٤٦٥) ومسلم (٤/١٧٩٥) والنسائي (٤/٦١ ـ ٦٢) وأحمد (٤/١٤٩، ١٥٣ ـ ١٥٤) وأبو يعلى (١٧٤٨) والطبراني في المعجم الكبير (١٧/٢٧٨) من طريق يزيد بن أبي حبيب به.

وقال النووي في شرح مسلم (٥/١٥٦): قوله ﷺ: «وإني لأنظر إلى حوضي الآن» هذا تصريح بأن الحوض حوض حقيقي على ظاهره كما سبق وأنه مخلوق موجود اليوم وفيه جواز الحلف من غير استحلاف لتفخيم الشيء وتوكيده.

قوله ﷺ: «وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض..» الخ هكذا هو في جميع النسخ (مفاتيح) في اللفظين بالياء، قال القاضي: وروي (مفاتح) بحذفها فمن أثبتها فهو جمع مفتاح ومن حذفها فجمع مفتح وهما لغتان فيه.

وفي هذا الحديث معجزات لرسول الله ﷺ فإن معناه الإخبار بأن أمته تملك خزائن الأرض وقد وقع ذلك وأنها لا ترتد جملة وقد عصمها الله تعالى من ذلك وأنها تتنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك.

(١) سقط: (ماأخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن) من المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (تنافسوا).

٤٢ ـ أخبرنا: أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا إسحاق ابن إبراهيم، قال ثنا سعد، قال ثنا الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ينفخ في الصور ـ والصور كهيئة القرن ـ فصعق من في السموات[١] والأرض، وبين النفختين أربعون عاماً، فيمطر الله في تلك الأربعين مطراً، فينبتون من الأرض كما ينبت البقل ومن الإنسان عظم لا تأكل الأرض، عجب ذنبه، ومنه[٢] يركب جسده يوم القيامة، ـ ثم ذكر البعث وذكر الصراط ـ فيوضع الصراط، ويتمثل لهم ربهم فيقال: تنطلق كل أمة إلى ما كانت تعبد، حتى إذا بقي المسلمون[٣] قيل لهم: ألا تذهبون، فقد ذهب الناس.

٤٢ ـ أخرجه ابن مندة في الإيمان (٨١٢) من طريق الحسين بن واقد عن الأعمش ـ به، وفي هذا كلام على رد المصنف في آخر الحديث، وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٥/٢٩ ـ ٢٦). من طريق الأعمش ـ به.

وعزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٧٠/١١) لابن مردويه من طريق ضعيف عن أبي هريرة.

ولابن المبارك في الرقائق من مرسل الحسن «بين النفختين أربعون سنة: الأولى يميت الله بها كل حي والأخرى يحيي الله بها كل ميت».

ونحوه عند ابن مردويه من حديث ابن عباس وهو ضعيف وعنده أيضاً ما يدل على أن أبا هريرة لم يكن عنده علم بالتعيين فأخرج عنه بسند جيد أنه لما قالوا أربعون ماذا قال هكذا سمعت.

وأخرج الطبري بسند صحيح عن قتادة فذكر حديث أبي هريرة منقطعاً ثم قال، قال أصحابه ما سألناه عن ذلك ولا زادنا عليه غير أنهم كانوا يرون من رأيهم أنها أربعون سنة.

وفي هذا تعقب على قول الحليمي: اتفقت الروايات على أن بين النفختين أربعون سنة.

والحديث أخرجه البخاري (فتح الباري ٥٥١/٨ ـ ٥٥٢، ٦٨٩ ـ ٦٩٠) ومسلم (٢٢٧٠/٤ ـ ٢٢٧١) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوماً، قال، أبيت، قالوا: أربعون شهراً، قال: أبيت، قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت، «ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل». قال: وليس من إنسان شيء إلا يبلى إلا عظماً واحداً وهو عَجْبُ الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة».

(١) في المخطوطة: (ومن).
(٢) في المخطوطة: (وفيه).
(٣) في المخطوطة: (المسلمين).

فيقولون لا حتى يأتي ربنا. فيقال: من ربكم؟ فيقولون: ربنا الله لا شريك له. فيقال هل تعرفون ربكم إذا رأيتموه؟ فيقولون[1] إذا تعرف لنا عرفناه فيقول: أناربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، فيكشف لهم عن ساق، فيقعون له سجداً، [2] وتجسوا أصلاب المنافقين، فلا[3] يستطيعون سجوداً، فذلك قول الله عز وجل: ﴿يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى/ السجود فلا يستطيعون﴾ [القلم: ٤٢]. (١٤٣/ب)
ثم ينطلق ويتبع أثره وهو على الصراط حتى يجوزوا على النار، فإذا جازوا فكل خزنة الجنة يدعونهم: يا مسلم هاهنا خير لك.

فقال أبو بكر رضي الله عنه: [4] من ذلك المسلم يا رسول الله؟

قال: إني لأرجو أن تكون أحدهم.

قال[5] أبو بكر بن أبي داود: «لم يروه إلا سعد، وأبو عوانة».

٤٣ ـ أخبرنا: أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا إسحاق ابن شاهين، أبو بشر، قال: ثنا خالد، عن خالد[6]، عن أبي قلابة، عن عوف ابن مالك، قال كنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فأتيناه ذات ليلة، فلم يزل

---

(١) سقط من المطبوعة من قوله (حتى يأتي ربنا) إلى (فيقولون).

(٢) سقطت (له) من المطبوعة.

(٣) في المخطوطة لا.

(٤) سقطت (من) من المطبوعة.

(٥) في المخطوطة أخبرنا بدل (قال).

٤٣ و٤٤ ـ أخرجه ابن أبي عاصم من السنه (٨١٩) وابن خزيمة في التوحيد (٢٦٧) وابن حبان (موارد ٢٥٩٢) والطبراني من الكبير (١٨/ ٧٤ ـ ٧٩) والحاكم في المستدرك (١/ ٦٧) من طريق خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء ـ به.

وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم إن كان ابو قلابه سمعه من عوف بن مالك فإنه قد رمى بالتدليس.

(٦) سقطت: (عن خالد) من المخطوطة.

رسول الله ﷺ في مكانه، وإذا أصحابه كأن على رؤوسهم الطير، وإذا الإبل قد وضعت جرانها، فإذا أنا بخيال، فإذا بمعاذ بن جبل، فتصدى أو تصديت له ـ، فقلت له: أين رسول الله ﷺ؟ فقال: ورائي. فإذا أنا بحس، فإذا هو أبو موسى الأشعري.

٤٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا خالد، قال: قال لي [١] خالد: فحدثني حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن عوف بن مالك قال: سمعت خلف أبي موسى هزيزاً كهزيز الرحى، فقلت: أين رسول الله ﷺ قال: ورائي، فإذا أنا برسول الله ﷺ، قال: فأقبل، فقلت: يا رسول الله، إن النبي إذا كان بأرض العدو، كان عليه حراساً، / فقال النبي ﷺ: «أتاني آت من ربي آنفاً [٢] فخيرني بين أن يدخل (١٤٤/١) نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة».

٤٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا الحسن بن عرفة، قال ثنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن زياد بن خيثمة، عن نعمان بن قراد، عن عبدالله بن عمر [٣] قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سقطت: (لي) من المخطوطة.

(٢) سقطت: (آنفا) من المطبوعة.

٤٥ ـ أخرجه أحمد (٧٥/٢) وابن أبي عاصم في السنة (٧٩١) والبيهقي في الاعتقاد (٢٠٢ و٢٠٣) من طريق زياد بن خيثمة عن علي بن النعمان بن قراد عن رجل عن عبدالله بن عمر ـ به.

وقال الألباني: إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي لم يسم وكذا الراوي عنه فإنه لم يوثقه غير ابن حبان وسائر الرواة ثقات. وفيه علة أخرى وهي الاضطراب في إسناده على زياد بن خيثمة.

والحديث في مجمع الزوائد (٣٧٨/١٠) من حديث عبد الله بن عمرو وعزاه الهيثمي لأحمد والطبراني وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة.

ووافقه الشيخ شاكر رحمه الله.

قلت: والنعمان وثقه ابن حبان في الثقات (٤٧٤/٥).

(٣) في هامش المخطوطة: (خ عمرو).

« خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة[1] فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى أفترونها للمؤمنين المتقين؟ لا، ولكنها للمذنبين، المتلوثين، الخاطئين».

٤٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا إسماعيل ابن أسد، قال ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش قال إسماعيل: وجدت في كتابي عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

« خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين المؤمنين؟ لا، ولكنها للمذنبين، الخاطئين، المتلوثين».

٤٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا عمرو بن

---

(١) سقطت: (الجنة) من المخطوطة.

٤٦ ـ أخرجه ابن ماجة (٤٣١١) من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد. وقال البوصيري في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات وعزاه لأحمد وابن حبان والحاكم والترمذي ببعضه.
وقال السندي قوله (أترونها) أي تلك الشفاعة التي خيرت بينها وبين دخول نصف الأمة الجنة ليست هي للمتقين وإنما هي للمذنبين ويحتمل أن المراد: أترون الشفاعة للمتقين وليس كذلك وإنما هي شاملة للمذنبين.

٤٧ ـ أخرجه ابن أبي عاصم (٨٢٩) عن عمرو بن عثمان ـ به.
وقال الألباني حديث صحيح وإسناده فيه ضعف معدي كرب بن عبد كلال أورده ابن أبي حاتم (٣٩٨/١/٤) برواية سليم بن عامر فقط عنه ولم يذكر فيه شيئاً.
وجابر بن غانم أورده ابن أبي حاتم (٥٠١/١/١) من رواية جمع آخر من الثقات عنه وقال: سئل عنه أبي؟ فقال شيخ.
وقد توبع كما يأتي. والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٧١) من طريق حجاج بن رشدين قال حدثنا معاوية بن صالح عن أبي يحي سليم بن عامر ـ به.
أورده ابن خزيمة عقب رواية ابن جابر قال سمعت سليم بن عامر قال سمعت عوف بن مالك وقال ابن خزيمة: أخاف أن يكون قوله سمعت عوف بن مالك وهماً وأن بينهما معدي كرب ثم ساق رواية حجاج هذه.

عثمان، قال ثنا أبي، عن جابر بن غانم قال: سمعت سليم[1] بن عامر قال: سمعت معدي كرب بن [عبد][2] كلال يوم الجمعة على المنبر يحدث، عن عوف بن مالك، قال: كنا مع رسول الله/ ﷺ في بعض مغازيه، فقال: «إن جبريل (١٤٤/ب)
أتاني، وإن ربي خيرني بين خصلتين: بين أن يدخل نصف أمتي الجنة، وبين الشفاعة لأمتي فاخترت الشفاعة».

٤٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال: ثنا أبو عبد

= قال الألباني: لا خوف فإن حجاجاً هذا ليس مشهوراً بالحفظ والضبط فهو وإن ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال مسلمة بن قاسم «لا بأس به» فقد ضعفه ابن عدي وهو أعرف بالرواة منهما وقال ابن أبي حاتم (١/٢/١٦٠) لا علم لي به لم أكتب عن أحد عنه.

قال الألباني: فمثل هذا لا ينبغي أن يعل بروايته حديث ابن جابر وهو ثقة ضابط اتفاقاً واحتج به الشيخان في صحيحيهما.

على أنه لو ثبت عدالة حجاج وضبطه لم يلزم من ذلك إعلال رواية ابن جابر بل يقال كل من الروايتين صحيح وتكون رواية حجاج فيما اتصل من الأسانيد وتوجيه ذلك معروف في أمثاله. فيقال سمعه سليم بن عامر أولاً من معدي كرب عن عوف ثم اتصل بعوف فسمعه منه مباشرة والله أعلم.

قلت: وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٥٧) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي عن جابر ابن غانم ـ به.

وعزاه المحقق للفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/٣٣٧). وأخرجه الطبراني (١٨/٥٨) من طريق أبي راشد الحراني عن ابن عبد كلال ـ به مطولاً.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٣٧٠) رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات.

(١) في المخطوطة: (سليمان) وهو خطأ.

(٢) في المخطوطة: (معدي كرب بن كلال) وفي المطبوعة (المقدام بن معدي كرب) وكلاهما خطأ.

٤٨ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (٥٦٤) وابن أبي عاصم في السنة (٨٠١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٢٥٠ ـ ٢٥١، رقم ٥٠٨). وابن عدي في الكامل (٦/٢٣٣٦) من طريق موسى بن عبيدة ـ به.

وهناك أمور لا بد أن ننبه عنها:

أولاً: إن الشيخ الألباني بارك الله لنا في عمره وعلمه قال: سعيد بن عبد الرحمن الظاهر أنه ابن يزيد المدني من حلفاء بني عبد شمس وهو خطأ وسبب وقوع الشيخ في هذا الخطأ أن ابن

الرحمن الأدزمي[1]، قال ثنا محمد بن خازم، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبي عياش الزرقي، عن أنس بن مالك عن أم سلمة[2] قالت: قال رسول الله ﷺ: «أريت ما تعمل أمتي من بعدي، فاخترت لهم الشفاعة إلى يوم القيامة».

٤٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله، قال ثنا إسحاق بن الأخيل قال، ثنا أبو سعد الأنصاري، قال ثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

= أبي عاصم لم يذكر اسمه كاملاً في الإسناد وقد ذكر ابن أبي داود وابن عدي أنه سعيد بن عبد الرحمن بن أبي عياش وترجمته في تاريخ البخاري الكبير (٣/٤٩٠ ـ رقم ١٦٣٧) سعيد بن عبد الرحمن بن أبي عياش الزرقي الأنصاري روى عن أنس روى عنه موسى بن عقبة.

ثانياً: وقع في الزهد لابن المبارك في الإسناد موسى بن عبيدة عن ابن عبد الرحمن [عن ابن] عياش الزرقي.

والصحيح: ابن عبد الرحمن [بن أبي] عياش الزرقي.

ثالثاً: وقع في البعث عن أم سليم وهو خطأ والصحيح أم سلمة فقد ذكره الحافظ الطبراني في مسند أم سلمة رضي الله عنها.

والحديث صححه الألباني في تعليقه على كتاب (السنة) لابن أبي عاصم بقوله: حديث صحيح وإسناده ضعيف ورجاله ثقات غير موسى بن عبيدة وهو ضعيف لكن يشهد له حديث أم حبيبة.

انظر: السنة لابن أبي عاصم (٨٠٠) المستدرك (١/٦٨) الأحاديث الصحيحة للألباني (١٤٤٠).

(١) كذا في المخطوطة وفوقها ضبة، وفي المطبوعة: (الآذرمي).

(٢) في المخطوطة والمطبوعة أم سليم وهو خطأ.

٤٩ ـ إسحاق بن الاخيل شيخ المصنف قال ابن ماكولا في الإكمال (١/٤٤): إسحاق ابن الأخيل حلبي ثقة حدث عن مبشر بن إسماعيل ومعاوية بن هاشم. وانظر، تبصير المنتبه (١/١١).

والحديث أخرجه البخاري (فتح الباري ١١/٩٦) ومسلم (١/١٩٠) وأحمد (٣/١٣٢ ـ ١٣٤ و ٢٠٨ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٥٨ و ٢٧٦ و ٢٩٢) وابن خزيمة (١٦٨ و ١٧٠) وابن أبي عاصم (٧٩٧ و ٧٩٨) والآجري (٣٤٢) من حديث أنس.

« إن لكل نبي دعوة يدعو بها لأمته . وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر : محمد ، قال : ثنا أبو بكر : عبدالله ، ثنا محمد بن عبدالله المخرمي ، قال : ثنا روح بن عبادة ، قال ثنا ابن جريج ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن ابن دارة مولى عثمان بن عفان ، قال : قال أبو هريرة ، أنا أعلم الناس بشفاعة محمد ﷺ يوم القيامة . قال : فهال الناس عليه ، فقالوا : هيه ـ يرحمك الله ـ قال : يقول . « اللهم اغفر لكل مسلم يؤمن بك ، لا يشرك بك شيئاً » .

قال أبو بكر بن أبي داود قوله : « يقول » يعني النبي ﷺ .

٥١ ـ قال أخبرنا أبو بكر : محمد ، قال : ثنا أبو بكر : عبد الله ، قال ثنا سليمان

---

٥٠ ـ الحديث إسناده حسن ، وابن جريج قد صرح بالتحديث عند أحمد . أخرجه أحمد (٢/٤٥٤) عن حجاج عن ابن جريج ـ به .
وابن دارة مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحافظ في التعجيل (٥٣٣) لما أخرج الدارقطني حديثه الذي أخرجه أحمد عن عثمان في الوضوء قال : إسناده صالح .

٥١ ـ قال الحافظ في الفتح (١١/٤١١) سنده جيد لكن اختُلِف على قتادة في سنده اختلافاً كثيراً .
أخرجه عبد الرزاق (٢٠٥٥٦) عن معمر به ، ومن طريق عبد الرزاق . أخرجه الطبراني في الصغير (٣٤٢ الروض الداني) وابن أبي عاصم في السنة (٥٩٠) والبغوي في شرح السنة (١٥/١٦٣ ـ ١٦٤) .
وقال الألباني : إسناده صحيح على شرط مسلم .
والحديث أخرجه أحمد (٣/١٦٥) عن عبد الرزاق به إلا أنه قال أو عن النضر بن أنس على الشك ولعله الصواب .
وبقي أن قتادة تردد بين أن يكون الحديث أخذه عن أنس مباشرة أو عن ابنه النضر بن أنس عن أبيه أنس .
وقد رواه أبو هلال : ثنا قتادة عن أنس مرفوعاً به فلم يشك ولعله الصواب فإن أبا هلال هذا واسمه محمد بن سليم صدوق فيه لين . أخرجه أحمد (٣/١٩٣) . =

(١٤٥/ب) ابن معبد، قال ثنا عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن قتادة، عن النضر/ بن أنس عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.

« إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة أربعمائة ألف. فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله. قال: وكذا وكذا، قال: زدنا يا رسول الله « هكذا » قال: زدنا يا رسول الله [1]. فقال عمر دعنا يا أبا بكر ـ أو قال: حسبك يا أبا بكر، فقال أبو بكر ما عليك أن يدخلنا الله كلنا الجنة. فقال عمر: إن الله ان شاء أن يدخل خلقه بكف واحد فعل. فقال النبي ﷺ: « صدق عمر ».

٥٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبد الله بن أبي داود قال: ثنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثني صالح بن إسحاق [2] الجهبذ ـ كوفي دلني عليه يحيى بن معين ـ [3] قال ثنا معروف بن واصل، عن يعقوب

= وحديث الباب عزاه الهيثمي (١٠/٤٠٤) في المجمع لأحمد والطبراني في الأوسط وقال رجاله رجال الصحيح.

والحديث في الصغير كما ترى وفاتَ الهيثمي عزوه للطبراني في الصغير وعزاه المناوي في الجامع الأزهر لأبي يعلى.

(١) سقط من المطبوعة من قوله: (قال: وكذا) إلى (يا رسول الله).

٥٢ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/٢١٧) والطبراني في الأوسط (تفسير ابن كثير ٤/٤٤٣) من طريق محمد بن منصور الطوسي ـ به.

وقال الطبراني تفرد به الجهبذ. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٧٩ ـ ٣٨٠) رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم. وعزاه السيوطي في الدر (٤/٩٣) لهناد بن السري.

تنبيهات:

أولاً: وقع في المطبوعة صالح بن أبي إسحاق وهو خطأ والصحيح صالح بن إسحاق.

ثانياً: وقع في المطبوعة يحيى بن سعيد وهو خطأ والصحيح يحيى بن معين.

ثالثاً: وقع في الحلية معروف بن واصل وهو خطأ والصحيح معرف بن واصل.

رابعاً: وقع عند ابن كثير نقلاً عن الطبراني وفي الحلية ـ وهو من طريق الطبراني أيضاً ـ عبد الرحمن الأغر وعندنا في المخطوطة عبد الرحمن الأعور.

(٢) في المطبوعة (صالح بن أبي إسحاق) وهو خطأ.

(٣) في المطبوعة (يحيى بن سعيد).

ابن أبي ثباتة ـ أو نُباتة ـ عن عبد الرحمن الأعور عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أناساً من أهل لا إله إلا الله يدخلون النار بذنوبهم. فيقول لهم أهل اللات والعزى: ما أغنى عنكم قول لا إله إلا الله وأنتم معنا في النار،(١) فيغضب الله عز وجل فيخرجهم من النار، فيلقيهم في نهر يسمى نهر الحياة. فيبرؤون من حرقهم، كما يبرأ القمر من كسوفه، فيدخلون الجنة، فيسمون الجهنميين. فقال رجل: يا أنس، أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» نعم أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي (١/١٤٥)
داود، قال ثنا محمد بن الحارث، جار ابن أبي طالب/، قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، قال ثنا معمر بن رشاد، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه، أخرج كتاباً من تحت العرش، إن رحمتي سبقت غضبي، وأنا (٢) أرحم الراحمين، فيخرج من النار مثل أهل الجنة ـ أو مثلي أهل الجنة ـ قال: وأكبر (٣) ظني أنه قال: مثلي أهل الجنة ـ بين أعينهم: عتقاء الله».

٥٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي

---

(١) سقطت: (في النار) من المطبوعة.

٥٣ ـ أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٨٥٨) وابن مردويه (تفسير ابن كثير ٢٥٧/٣) من طريق الحكم بن أبان ـ به.

(٢) في المخطوطة: (وإن).

(٣) في المخطوطة: (وأكثر).

٥٤ ـ أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٨٤٨) من طريق عبدالله بن جعفر ـ به.
وقال الألباني: حديث صحيح وأبو عمرو لا يعرف ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤١١/٩) بهذه الرواية ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وأورده الحافظ في (كنى اللسان) بروايته عن أنس وعنه عبد السلام وأحال في ترجمته على ترجمة عبد السلام ولم نجد هناك له ذكراً

داود، قال: ثنا محمود [1] بن خالد، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال ثنا عبيدالله ـ يعني بن عمرو ـ عن زيد، يعني ابن أبي أنيسة، عن أبي عمرو بن أنس، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يدخل قوم جهنم ثم يخرجون منها، فيدخلون الجنة، فيعرفون فيها بأسمائهم، يقال لهم الجهنميون».

٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود، قال: ثنا محمد بن وزير، قال ثنا الوليد، قال ثنا عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح، فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقال يا أهل الجنة، أيقنوا بالخلود، ويا أهل النار، أيقنوا بالخلود، قال: فيزداد أهل النار حزناً، وأهل الجنة سروراً».

٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود

---

(١) في المطبوعة: (محمد) وهو خطأ.

٥٥ ـ أخرجه البخاري (الفتح ١١/٤١٥) ومسلم (٤/٢١٨٩) وأحمد (٢/١١٨) والطبري في تفسيره (١٥/٦٩) وأبو نعيم في الحلية (٨/١٨٤) والبغوي في شرح السنة (١٥/١٩٩) من طريق عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن ابن عمر.

وقال النووي في شرح مسلم (٥/٧٠٥): قال المازري الموت عند أهل السنة عرض يضاد الحياة.

وقال بعض المعتزلة ليس بعرض بل معناه عدم الحياة وهذا خطأ لقوله تعالى: ﴿خلق الموت والحياة﴾ [الملك: ٢] فأثبت الموت مخلوقاً. وعلى المذهبين ليس الموت بجسم في صورة كبش أو غيره. فيتأول الحديث أن الله يخلق هذا الجسم ثم يذبح مثالاً لأن الموت لا يطرأ على أهل الآخرة.

والكبش الأملح قيل هو الأبيض الخالص قاله ابن الأعرابي. وقال الكسائي: هو الذي فيه بياض وسواد وبياضه أكثر.

٥٦ ـ أخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١/١٥٥) والطبري في تفسيره (١٦/٩٦) والحاكم في المستدرك (٢/٣٧٧) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق المدني عن النعمان عن علي موقوفاً عليه.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وتعقبه الذهبي بقوله: بل عبد الرحمن هذا لم يرو له مسلم ولا لخاله النعمان وضعفوه. وعزاه ابن كثير لابن أبي حاتم. وعزاه السيوطي في (الدر ٤/٢٨٥) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه.

قال ثنا عباد / بن يعقوب الدواجني[1] قال ثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن (١٤٦/١)
ابن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا﴾ [مريم/ ٨٥]. قال أما والله، ما يحشرون على أقدامهم، ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق من نوق الجنة لم ينظر الخلائق إلى مثلها، رحالها الذهب، وأزمتها الزبرجد، فيقعدون عليها حتى يقرعون باب الجنة.

قال أبو بكر بن أبي داود: لم يرفعه عن ابن فضيل، إلا عباد.

٥٧ - أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال ثنا أبو بكر: عبد الله بن أبي داود قال حدثنا زياد بن أيوب قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «احتجت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة يدخلني الفقراء والمساكين، فأوحى الله عز وجل إلى الجنة، أنت رحمتي، أسكنك من شئت، وقال للنار: أنت عذابي، أنتقم بك ممن شئت، ولكل واحدة[2] منكما[3] ملؤها. فأما النار، فيلقون فيها، وتقول: هل من مزيد؟ ثم يلقون فيها، وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه فيها، فتقول: قط قط.

٥٨ - أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود

---

(١) سقطت: (الدواجني) من المطبوعة.

٥٧ - أخرجه أحمد (٢٣٤/٣)، والطبري في تفسيره (١٠٧/١٦) من طريق عبد الوهاب بن عطاء - به.

وانظر ابن كثير (٢٨١/٧ و٢٨٢).

(٢) في المخطوطة: (واحد).

(٣) في المطبوعة: (منكر).

٥٨ - يبدو أن المصنف تفرد بهذه الرواية من هذا الطريق فقد ساق ابن كثير هذا الحديث في تفسيره (٢٤٧/٧) حديث قال:

وقال أبو بكر بن أبي داود السجستاني: حدثنا أحمد بن حفص عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان =

(١٤٦/ب) قال ثنا أحمد بن حفص، قال حدثني أبي، قال حدثني / إبراهيم، عن الحجاج، عن قتادة، عن عبيدالله بن عمرو، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتقى الله دخل الجنة، ينعم فيها، ولا يبؤس، ويحيا فيها فلا يموت، ولا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه».

قال أبو بكر بن أبي داود: هذا عبيدالله بن عمرو، شيخ من أهل البصرة، لم يرو عنه غير قتادة.

٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا محمد بن بشار، ونصر بن علي، قالا: أنا أبو عبد الصمد العمي، قال ثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأشعري، عن أبيه، قال، قال: رسول الله ﷺ: «جنتان من ذهب، آنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل، إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن» (١)

= عن الحجاج ـ هو ابن حجاج ـ عن عبادة عن عبيد الله بن عمرو عن أبي هريرة مرفوعاً وساق الحديث.

وقوله عن عبادة هنا خطأ والصحيح قتادة.

وقال أبو بكر بن أبي داود: هذا عبيد الله بن عمرو شيخ من أهل البصرة لم يرو عنه غير قتادة.

قلت: ذكره مسلم في الوحدان رقم (٥٣٤) بتحقيقي فيمن تفرد عنهم قتادة بالرواية وسماه: عبدالله بن عمر بن غيلان أمير كان على البصرة عن كعب.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١١٧/٥) نقلاً عن أبيه: عبدالله بن عمرو بن غيلان الثقفي روى عن جابر، روى عنه قتادة وأبو بشر جعفر بن إياس.

والحديث رواه أبو نعيم في الحلية (٢٧٥/٦) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة.

٥٩ ـ أخرجه البخاري (الفتح ٦٢٣/٨ ـ ٦٢٤، ٤٢٣/١٣) ومسلم (١٦٣/١) والترمذي (٢٥٢٨) والنسائي في النعوت من الكبرى وفي التفسير من الكبرى وابن ماجة (١٨٦) وابن أبي عاصم (٦١٣) وأحمد (٤١١/٤) والدولابي في الكنى (٧١/٢) والبغوي في شرح السنة (٢١٦/١٥) من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني ـ به.

(١) سقطت: (في جنة عدن) من المطبوعة.

٦٠ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا محمد بن وزير، قال ثنا الوليد، قال ثنا صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي، عن عتبة بن عبد السلمي، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «للنار سبعة أبواب، وللجنة ثمانية أبواب».

٦١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا إسحاق بن شاهين، قال ثنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية
عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين كل مصراعين/، من مصاريع (١/١٤٧)
الجنة مسيرة سبع سنين».

٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو بكر: عبدالله، حدثنا أحمد بن سنان، حدثنا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام».

---

٦٠ ـ أخرجه أحمد (١٨٥/٤) وابن سعد (٤٣٠/٧) والبيهقي في البعث (٤٥٨) من طريق صفوان بن عمرو السكسكي ـ به.
وعزاه صاحب الكنز (٥٤٦/١٤) لابن النجار.

٦١ ـ أخرجه أحمد (٣/٥) وابن حبان (موارد ٢٦١٨) وابن عدي في الكامل (٥٠٠/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٥/٦) والبيهقي في البعث (٢٣٩) وعند أحمد (أربعين سنة) وعند أبي نعيم (سبعين).
والأرجح رواية الأربعين لورودها في صحيح مسلم من حديث عتبة بن غزوان، انظر مسلم (٢٢٧٨/٤).

٦٢ ـ أخرجه الترمذي (٢٥٢٩) وأحمد (٢٩٢/٢) من طريق شريك ـ به.
وقال صاحب التحفة (٢٣٤/٧): قوله (في الجنة مائة درجة) قال ابن الملك المراد بالمائة هنا الكثرة وبالدرجة المرقاة.
قال القاري: الأظهر أن المراد بالدرجات المراتب العالية.
قال تعالى: ﴿لهم درجات عند ربهم﴾ أي ذوو درجات بحسب أعمالهم من الطاعات كما أن أهل النار أصحاب دركات متسافلة لقدر مراتبهم في شدة الكفر كما يشير إليه قوله سبحانه وتعالى: ﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾. =

٦٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا سليمان بن داود، قال ثنا ابن وهب، قال: أنا عمرو ـ يعني ابن الحارث ـ أن سليمان بن حميد حدثه أن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدثه ـ قال سليمان: لا أعلم إلا أنه حدثني عن أبيه[1] عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لو أن ما أقل ظفر من الجنة برز إلى الدنيا لزخرفت[2] له ما بين السماء والأرض».

٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود

= (مائة عام) أي مسيرة مائة عام.

قال المناوي: وفي رواية خمسمائة عام وفي أخرى أكثر وأقل ولا تعارض لاختلاف السير في السرعة والبطء والبين ذكر تقريباً للأفهام.

فائدة: وقع في نسخة الترمذي (ط/ الحلبي) إسرائيل بدلاً من شريك.

٦٣ ـ أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٨/٦) من طريق ابن وهب ـ به.

وأخرجه الترمذي (٢٥٣٨) وأحمد (١٦٩/١ و١٧١)، ونعيم بن حماد في زوائد الزهد لابن المبارك رقم (٤١٦).

والبغوي في شرح السنة (٢١٤/١٥). من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن داود بن عامر بن سعد عن أبيه عن جده مرفوعاً.

وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة وقد روى يحيى ابن أيوب هذا الحديث وقال: عن عمر بن سعد عن النبي ﷺ.

ورواية يحيى عند البخاري في التاريخ (٢٠٨/٦).

(١) سقطت: (عن أبيه) من المطبوعة.

(٢) في المخطوطة: (برز من الدنيا لتزخرفت).

٦٤ ـ أخرجه أحمد (٢٩٥/٢ و٢٤٣ و٤١٥).

والطبراني في الصغير (الروض الداني ٨٠٨) وابن عدي في الكامل (١٨٤٢/٥) وابن أبي شيبة (١١٤/١٣) والبيهقي في البعث (٤١٩، ٤٢٠) من طريق حماد بن زيد ـ به.

وقال الطبراني لم يروه عن علي بن زيد إلا حماد بن سلمة.

وقال الهيثمي في المجمع (٣٩٩/١٠): رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن وفي الصحيح بعضه.

ورواه أبو الشيخ في العظمة كما في الكنز (٤٩٠/١٤).

ورواه ابن أبي الدنيا كما في الترغيب (٢٤٥/٤).

ورواه ابن سعد في الطبقات (٣٢/١) من طريق سعيد بن المسيب مرسلاً.

قال: ثنا إسحاق بن وهب، قال ثنا يزيد، قال أنا حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل أهل الجنة الجنة جرداً، مرداً، بيضاً، جعاداً، مكحلين، أبناء ثلاث[1] وثلاثين، على خلق آدم: ستين ذراعاً، في عرض سبعة أذرع».

٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا محمود بن خالد، وعباس بن الوليد، قالا: ثنا عمر عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب[2] عن أنس بن مالك/ قال: قال رسول الله ﷺ: «يبعث أهل الجنة على صورة آدم، في ميلاد ثلاث[3] وثلاثين سنة، جرداً، مرداً، مكحلين، ثم يذهب بهم إلى شجرة في الجنة، فيكسون منها، لا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم». (١٤٧/ب)

٦٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود

---

(١) في المخطوطة: (ثلاثة).

٦٥ ـ أخرجه الطبراني في الصغير (الروض الداني ١١٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥٦/٣)، والبيهقي في البعث (٤١٨).
من طريق عمر بن عبد الواحد ـ به وقال الطبراني: لم يروه عن الأوزاعي إلا عمر بن عبد الواحد تفرد به محمود بن خالد.
وقال أبو نعيم: رواه غيره عن الأوزاعي عن هارون فقال: حدثني من سمع أنساً يذكره.
قلت: يشير أبو نعيم إلى رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ـ به.
أخرجها البخاري في التاريخ الكبير (٢١٩/٨).
وعليه فلم ينفرد عمر بن عبد الواحد برواية هذا الحديث عن الأوزاعي كما قال الطبراني رحمه الله.

(٢) في المخطوطة: (زياد) وهو خطأ.

(٣) في المخطوطة: (ثلاثة).

٦٦ ـ أخرجه الترمذي (٢٥٢٥)، وابن حبان (موارد ٢٦٢٤) والخطيب في التاريخ (١٠٨/٥)، من طريق عبدالله بن سعيد ـ به.
وقال الترمذي: حديث حسن غريب.
ورواه ابن أبي الدنيا كما في تحفة الأحوذي (٢٢٧/٧).

قال: ثنا عبدالله بن سعيد، قال ثنا زياد بن الحسن بن الفرات القزاز، عن أبيه، عن جده، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في الجنة شجرة[1] إلا ساقها من ذهب».

٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا عيسى بن حماد، قال: أنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة».

٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا سليمان بن داود، قال ثنا ابن وهب، قال أنا عمرو بن الحارث، أن دراجاً أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رجل: يا رسول الله: ما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها».

٦٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا أحمد بن سنان، وإسحاق بن وهب، قالا: ثنا يزيد بن هارون، قال:

---

(١) في المطبوعة: (من شجرة).

٦٧ ـ أخرجه مسلم (٢١٧٥/٤) والترمذي (٢٥٢٣) من طريق الليث ـ به.
قوله (يسير الراكب في ظلها) قال النووي في شرح مسلم (٦٨٩/٥): قال العلماء المراد بظلها كنفها وذراها وهو ما يستر أغصانها.

٦٨ ـ أخرجه ابن حبان (موارد ٢٦٢٥) والطبري (١٠١/١٣) من طريق ابن وهب ـ به.
وأخرجه أحمد (٧١/٣) وأبو يعلى (١٣٧٤) والخطيب في تاريخه (١٣٦/٥ ـ ١٣٧) عن دراج ـ به.
وقال السيوطي في الدر المنثور (٥٩/٤): أخرجه أحمد، وأبو يعلى، وابن جرير وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن مردويه، والخطيب في تاريخه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

٦٩ ـ أخرجه البزار (كشف الأستار ١٠٢/٣ ـ ١٠٣) وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة فأسنده إلا يزيد بن هارون والنضر بن شميل وغيرهما يرويه موقوفاً.
قال ابن كثير في البداية (١٧٣/١): لولا هذه العلة لكان على شرط الصحيح ولم يخرجوه. =

أنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ: قال «إن في الجنة قصراً[1] من لؤلؤة ليس فيها صدع، ولا وهن أعده (١٤٨/١) الله / لخليله إبراهيم عليه السلام نزلاً».

٧٠ ـ قال أنا: أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود، قال: ثنا محمد بن المصفى، قال: ثنا محمد بن المبارك، قال ثنا يحي بن حمزة، قال حدثني ثور بن يزيد، قال حدثني حبيب بن عبيد، عن عتبة بن عبد السلمي قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ، فجاء أعرابي، فقال: يا رسول الله، اسمعك تذكر في الجنة شجرة، لا أعلم شجرة أكثر شوكاً منها ـ يعني الطلح ـ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة[2]، مثل خصوة التيس الملبود ـ يعني الخصي ـ فيها سبعون لوناً من الطعام، لا يشبه لون آخر».

= وقال الهيثمي في المجمع (٢٠١/٨): رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه ورجالها رجال الصحيح.

(١) في المخطوطة: (في الجنة قصر) بدون إن.

٧٠ ـ أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٣/٦) من طريق أبي مسهر عن يحي بن حمزة ـ به.

وقال أبو نعيم: رواه عبد الله بن المبارك عن يحي بن حمزة مثله.

وقال ابن الأثير في مادة لبد «مثل خصوة التيس الملبود» أي المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضاً فتلبد.

وعزاه ابن كثير في التفسير (٣/٨) للمصنف فقط.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٤/١٠) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

تنبيهات:

أولاً: وقع في المطبوعة من المجمع عقبة والصحيح عتبة.

ثانياً: وقع في الحلية قول أبو نعيم رواه عبدالله بن المبارك عن يحي بن حمزة وهو خطأ واضح والصحيح محمد بن المبارك لأن عبدالله بن المبارك ليس له رواية عن يحي بن حمزة فعبد الله ابن المبارك مات سنة (١٨١) ومات يحي بن حمزة سنة (١٨٣) أما محمد بن المبارك فقد مات سنة (٢١٥).

(٢) في المخطوطة: (تمرة).

٧١ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا إسحاق بن شاهين، قال ثنا خالد، عن الجريري، عن حكيم بن معاوية عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «في الجنة بحر الماء، وبحر اللبن، وبحر الخمر، وبحر العسل، ثم تتفجر الأنهار بعد»[1].

٧٢ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا عمرو بن عثمان، قال ثنا أبي، عن محمد بن مهاجر، عن الضحاك

---

٧١ ـ أخرجه أحمد (٥/٥) والترمذي (٢٥٧١) والدارمي (٢٤٣/٢) وابن عدي في الكامل (٥٠٠/٢) وأبو نعيم في الحلية (٢٠٤/٦ و٢٠٥) والبيهقي في البعث (٢٣٩) من طريق الجريري ـ به.

وقال صاحب التحفة (٢٨٨/٧): «قوله إن في الجنة بحر الماء...» الخ.

قال القاري: قد يقال المراد بالبحار هي الأنهار وإنما سميت أنهاراً لجريانها بخلاف بحار الدنيا فإن الغالب منها أنها في محل القرار.

(١) سقطت: (بعد) من المطبوعة.

٧٢ ـ أخرجه مرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٤٨/١٠) من طريق المصنف.

وأخرجه ابن ماجة (٤٣٣٢) وابن حبان (٢٦٢٠) والطبراني في المعجم الكبير (١٦٣/١) والبيهقي في البعث (٣٩١) والبغوي في شرح السنة (٢٢٣/١٥)، وفي الأسماء والصفات (١٧٠) من طريق محمد بن مهاجر ـ به.

وقال البوصيري في الزوائد (٣٢٥/٣): هذا إسناد فيه مقال والضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في طبقات التهذيب «مجهول»، وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه، وباقي الإسناد رجاله ثقات.

ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة. والبزار في مسنده من طريق محمد بن مهاجر ـ به.

وقال البزار: لا نعلم من رواه عن النبي ﷺ إلا أسامة بن زيد ولا نعلم له طريقا عن أسامة إلا هذا الطريق ولا نعلم رواه عن الضحاك إلا هذا الرجل محمد بن مهاجر.

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً مختصراً عن محمد بن مهاجر حدثني سليمان بن موسى لم يذكر فيه الضحاك كذا في الأصل المعتمد.

وقال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٥٩/١): ورواه عبد الله بن عون الخراز عن الوليد عن محمد بن المهاجر عن سليمان بن موسى ـ به. ولم يذكر الضحاك في الإسناد ورواه عتمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر.

المعافري، عن سليمان بن موسى قال حدثني كريب أنه سمع أسامة بن زيد يقول: قال رسول الله ﷺ / : «ألا هل مشمر للجنة، فإن الجنة لا خطر لها، (١٤٨/ب) هي ـ ورب الكعبة ـ نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وثمرة نضيجة [1]، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، ومقام في أبد، في دار سليمة، وفاكهة وخضرة، وحبرة ونعمة، في محلة عالية بهية» قالوا: نعم يا رسول الله، نحن المشمرون لها. قال: قولوا: «إن شاء الله» قالوا [2] ـ القوم ـ إن شاء الله [3].

٧٣ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكر: عبد الله بن أبي داود، قال: ثنا كثير بن عبيد، قال ثنا المعاف بن عمران، عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة، كما يتراءون الكوكب الدري الغابر [4] في الأفق الشرقي أو [5] الغربي».

٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال ثنا أبو بكر: عبد الله بن أبي داود، قال: ثنا الربيع بن سليمان المرادي: قال ثنا أيوب بن سويد، قال حدثني مالك بن

---

(١) في المطبوعة: نضجة.

(٢) عند الزبيدي في الإتحاف من طريق المصنف: (قال) بدل (قالوا).

(٣) سقطت (قالوا ـ القوم ـ إن شاء الله) من المطبوعة.

٧٣ ـ أخرجه البخاري (فتح الباري ١١/٤١٦) ومسلم (٤/٢١٧٧) وأحمد (٥/٣٤٠) والدارمي (٢/٢٤٢) والطبراني في المعجم الكبير (٦/١٩٦ و٢٠٦ و٢٤٦) أرقام (٥٧٦٢ و٥٨٧٨ و٥٩٤٠ و٥٩٩٨) والبيهقي في البعث (٢٤٩). من طريق أبي حازم ـ به.

(٤) سقطت (الغابر) من المطبوعة.

(٥) في المطبوعة: (و).

٧٤ ـ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/١٧٣) رقم (٥٧٧٦) وابن حبان (موارد الظمآن ٢٦٤٠) من طريق أيوب بن سويد ـ به.
وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٦/٣٢٧): ذكره ـ أي حديث أيوب بن سويد ـ الدارقطني في الغرائب وقال إنه وهم فيه.

أنس، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف فوقهم، كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب، لتفاضل ما بينهما». قالوا: يا رسول الله، تلك (١٤٩/١)
منازل الأنبياء لا يبلغها / غيرهم؟ قال: «بلى، والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله، وصدقوا المرسلين».

٧٥ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود قال: ثنا علي بن المنذر الطريقي، قال ثنا ابن فضيل، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي رضي الله عنه قال: قال[1] رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها» فقام أعرابي، فقال: يا رسول الله: لمن هي؟ قال: «هي لمن طيب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى لله[2] بالليل والناس نيام».

٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا أبو بكر: عبدالله بن أبي داود

= قال الحافظ: ولكنه له أصل من حديث سهل بن سعد عند مسلم ويأتي أيضاً أي عند البخاري في باب صفة أهل الجنة والنار وفي الرقاق من حديث سهل أيضاً لكنه مختصر عند الشيخين.

٧٥ ـ أخرجه الترمذي (١٩٨٤ و٢٥٢٧) وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٧/٨) وعبدالله بن أحمد في زوائد المسند (١٥٦/١) وفي زوائد الزهد (١٨ و١٩) وأبو يعلى في مسنده (٤٢٨ و٤٣٨) وابن السُّني في عمل اليوم والليلة (٣١٤) والبيهقي في البعث (٢٥٢) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ـ به.
ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠١/١٣).
ورواه ابن أبي حاتم وابن مردويه كما في الدر المنثور (٢٣٨/٥).

(١) سقطت: (قال) من المخطوطة.

(٢) سقطت: (لله) من المطبوعة.

٧٦ ـ أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦١/٧) وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠٦/١٣) والبيهقي في البعث (٣٧٨). من طريق عون بن الخطاب بن عبدالله بن رافع به.
وعزاه الهيثمي في المجمع (٤١٩/١٠) للطبراني في الأوسط وقال الهيثمي رجاله وثقوا، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥٠/٦) لابن مردويه وعزاه السيوطي في الفتح الكبير لسمويه في فوائده. =

قال: ثنا كثير بن عبيد، قال ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب عن عون بن عبدالله بن رافع، عن ابن لأنس بن مالك، أن أنس بـن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الحور في الجنة يتغنين، يقلن نحن الحور الحسان، خبئنا [1] لأزواج كرام».

٧٧ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد، قال: ثنا أبو بكـر: عبـد الله بـن أبي داود، قال: ثنا الحسن بن عرفة، قال ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن بحير بن سعد [2] الكلاعي، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن

= وعزاه الحافظ في المطالب (٢٠٤/٤) لأبي يعلى، وعزاه المنذري في الترغيب (٥٣٨/٤) لابن أبي الدنيا، وعزاه ابن كثير في تفسيره (١٢/٨) لدحيم.
تنبيه: وقع اختلاف في اسم شيخ ابن أبي ذئب فقد جاء في الإسناد عون بن عبدالله بن رافع ووقع عند أبي يعلى فلان بن عبدالله بن رافع، وذكره مسلم في كتاب الوحدان (رقم ١١٤٣) بترقيمي فيمن تفرد بالرواية عنه ابن أبي ذئب. وقال البخاري في التاريخ الكبير قال إسماعيل: حدثني أخي عن ابن أبي ذئب عن عبدالله بن رافع عن أنس.

(١) في المطبوعة (خبين).

٧٧ ـ أخرجه الترمذي (١١٧٤) وابن ماجة (٢٠١٤) وأحمد (٢٤٢/٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٢٠/٥) من طريق إسماعيل بن عياش به.
وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين أصلح وله عن أهل الحجاز وأهل العراق مناكير.
وقال صاحب التحفة (٣٣٨/٤): روى إسماعيل بن عياش حديث الباب عن بحير بن سعد وهو شامي حمصي فالظاهر أن هذا الحديث حسن فإن الرواة غير إسماعيل بن عياش ثقات مقبولون.
وعزاه المنذري في الترغيب (٥٨/٣) لابن ماجة والترمذي.
وقال المنذري: قال الترمذي: حديث حسن.

(٢) في المطبوعة (سعيد) وهو خطأ وكذلك في التهذيب ٤٢١/١ والتقريب ٩٣/١، وأظنه خطأ، ففي التاريخ الكبير للبخاري ١٣٧/٢، والجرح والتعديل ٤١٤/٢، ومعرفة الثقات للعجلي ٢٤٣/١ وتهذيب الكمال ١٣٨/١: بحير بن سعد، وقد ذكر الحافظ: أن أصحاب السنن الأربعة قد أخرجوا لـه، وقـد وقـع عنـد الترمـذي [٤٧٦/٣]، وابـن مـاجـة (٦٤٩/١)، وأحمد [٢٤٢/٥] بحير بن سعد، فهو الصواب إن شاء الله.

جبل، عن النبي ﷺ قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا، إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه ـ قاتلك الله ـ فإنما هو عندك دخيل، يوشك أن يفارقك [1] إلينا».

(١٤٩/ب) **٧٨** ـ أخبرنا/ أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا عبدالله بن أبي داود قال: ثنا سليمان بن داود قال، ثنا ابن وهب، قال: ثنا عمرو بن الحارث، أن دراجاً أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ: «إن أدنى أهل الجنة منزلة، الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان [2] وسبعون زوجة، وتنصب [3] له قبة من لؤلؤ، وزبرجد، وياقوت، كما بين الجابية إلى صنعاء».

٧٩ ـ أخبرنا أبو بكر: محمد بن عمر، قال: ثنا عبدالله بن أبي داود، قال: ثنا سليمان بن داود، قال ثنا ابن وهب، قال: أنا عمرو بن الحارث، أن دراجاً أبا السمح حدثه، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات من أهل الجنة من صغير، أو كبير، يردون بني ثلاثة [4] وثلاثين سنة في الجنة، لا يزيدون عليها أبداً، وكذلك أهل النار».

---

(١) في المطبوعة: (يفارك).

٧٨ ـ أخرجه الترمذي (٢٥٦٢) وأحمد (٧٦/٣) ونعيم بن حماد في زوائد الزهد (١٧٢/٢) وأبو يعلى في مسنده (١٤٠٤) وابن حبان (موارد ٢٦٣٨) من طريق دراج ـ به.
وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد.

(٢) في المخطوطة: (واثنا).

(٣) في المطبوعة (وينصب).

٧٩ ـ أخرجه الترمذي (٢٥٦٢) ونعيم بن حماد في زوائد الزهد (١٢٨/٢) والديلمي في فردوس الأخبار (٥٥٦٩) من طريق عمرو بن الحارث ـ به.
وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد.
وعزاه الحافظ في المطالب (٥٨٦٤) لأبي يعلى.
وقال البوصيري: رواه أبو يعلى وفيه ابن لهيعة.

(٤) سقطت: (ثلاثة و) من المطبوعة.

٨٠ ـ أخبرنا أبو بكر : محمد بن عمر ، قال : ثنا أبو بكر : عبدالله بن أبي داود قال : ثنا حماد بن الحسن ، قال ثنا سيار ، قال ثنا جعفر ، عن مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر بـن حذيم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو أن امرأة من نساء الجنة أشرفت على[1] أهل الأرض ، لملأت الأرض ريح مسك ، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر » .

وإني[2] والله ما كنت لأختارك[3] عليهن ، ودفع يديه في صدرها ، يعني امرأته .

٨١ ـ أخبرنا ابو بكر : محمد بن عمر ، قال : ثنا أبو بكر : عبدالله بن أبي داود (١٥٠/أ) قال : سليمان بن داود قال ثنا ابن وهب ، قال أنا عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا

---

(١) في المخطوطة : (إلى) بدل على .

(٢) يلاحظ أن قوله : وإني ... من كلام ابن حذيم .

(٣) في المطبوعة : (أختارك) .

٨٠ ـ أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٢٦) والبزار (كشف الأستار ٤/ ١٩٩) والطبراني في المعجم الكبير (٦/٧٢) من طريق حماد بن الحسن ـ به

وقال البزار : لا نعلم روى سعيد بن عامر عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث وآخر .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٧) : رواه الطبراني مطولاً ورواه البزار باختصار كثير وفيها الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف .

قلت : الذي في الإسناد حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/٥٧٠) عن محمد بن جعفر بن يزيد عن حماد بن الحسن عن أبي سلمة سيار بـن حاتم عن جعفر بن سليمان أبو سليمان والحارث بن نبهان الجرمي عن مالك بن دينار ـ به .

وقال ابن عدي : وهذا الحديث معروف بسيار بن حاتم عن جعفر والحارث بن نبهان .

٨١ ـ أخرجه أحمد (٣/٧٥) وأبو يعلى (١٣٨٦) وابن حبان (موارد ٢٦٣١) والبيهقي في البعث (٣٣٩) من طريق دراج ـ به .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٤١٩) :إسناده حسن .

وعزاه العراقي لأبي يعلى وقال إسناده حسن كما في الإتحاف (١٠/٥٤٣) .

تنبيه : وقع عند البيهقي في البعث وإتحاف السادة قوله (ينظر إلى وجهها وهي في خدرها) بدلاً من (فينظر وجهه في خدها) .

السمح حدثه، عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ان الرجل في الجنة ليتكىء سبعين سنة، قبل أن[1] يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبه[2]، فينظر وجهه في خدها، أصفى من المرآة، وإن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلم عليه فيرد السلام، ويسألها: من أنت؟ فتقول: أنا المزيد. وإنه ليكون عليها سبعون ثوباً، أدناه مثل النعمان من طوبى، فينفذها بصره، حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك. وإن عليهن التيجان، وإن أدنى لؤلؤة فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب. قال: رجل يا رسول الله، وما طوبى؟، قال: «شجرة من الجنة».

---

(١) سقطت: (أن) من المخطوطة.

(٢) في المطبوعة: (منكبيه).

وهذا آخر ما وفقني الله تعالى له من تعليق على كتاب البعث لأبي بكر بن أبي داود السجستاني رحمهما الله.

أدعو الله تبارك وتعالى أن يجعل عملي فيه خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.

وما توفيقي إلا بالله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حدائق القبة ـ عصر الثلاثاء ١٧ من شوال ١٤٠٦ هـ

الموافق ٢٣ يونيو ١٩٨٦ م

كتبه

أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني

زغلول الإبياني

خاتمة

(١٥٠/ ب)

تم البعث، وكان الفراغ منه رابع عشر شعبان يوم السبت سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، نقله العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن أحمد بن الحسين الهكاري لنفسه من خط تاج الإسلام أبي عبدالله: الحسين بن نصر بن محمد بن خميس، قدس الله روحه ونور ضريحه، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

[(١)] عورض بالأصل المنقول منه فصح.

[(٢)] سمعه من أبي بكر: محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، أبو تمام ومحمد ومحمد بنو نقيب النقباء أبي الحسن: محمد بن علي الزينبي الهاشمي في ربيع الآخر من سنة أربع وتسعين وثلاثمائة.

وسمعه من الشريف أبي نصر: محمد بن محمد الزينبي، بقراءة ابن كادس، سعيد بن أحمد بن البنا في ذي الحجة سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وسمعه من أبي القاسم: سعيد بن أحمد بن البنا، شجاع بن (سالم) بن السكار، وعبدالله بن عمر بن علي ابن اللتي، وعمه محمد بن علي بقراءته في جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

وسمعه على أبي المنجا: عبدالله بن اللتي، بحضورة على ابن البنا، بقراءة التقي أحمد بن محمد بن عبد الغني، سليمان وداود ابنا حمزة بن أحمد، وأحمد بن عبد

---

(١) كتب هذا العرض في الجانب الأيسر.

(٢) أكمل كتابة جزء من هذه السماعات في الصفحة المقابلة وهي ١٤٩/ ب.

الحميد بن عبد الهادي، وعلي بن أحمد بن عبد الدايم، وعيسى ومعالي ابنا عبد الرحمن بن معالي وأحمد بن محمد بن سعد بن عبدالله، وعلي بن أحمد بن علي (الحجاوين) المقدسيون، وخلق، وصح بكرة الاثنين رابع عشر من شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بجامع قاسيون، وسمع الجميع عليه جزء بيبي، والمائة الشريحية، وثاني ابن مسعود، وذم الملاهي.

فهرس الأحاديث

حرف الباء

حرف التاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء

الأعلام(*)

حرف الألف

(*) رتبت الأعلام على الأسماء ثم الكنى ثم الأبناء ثم أسماء النساء.

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

الأبناء

النساء

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le

مطابع يوسف بيضون
هاتف - ٤٦٠٧٤٣ - ٨٣٧٦٦٧ - بيروت - لبنان